

المقتطف

الجزء الرابع من المجلد التاسع والخمسين

١ أكتوبر (تشرين الأول) سنة ١٩٢١ - الموافق ٢٨ محرم سنة ١٣٤٠

بسائط علم الكيمياء

(٢) الفليسرين ومركبات أخرى

الفليسرين - ذكرنا في مقتطف يوليو مركبات كيمائية تزايد فيها جواهر الكربون والهيدروجين على نسبة صاعدة هكذا كره كره كره كره الخ وذكرنا أسماءها وبعض مركباتها ومنها الميثيل اي روح الخشب او السبيرتو المستخرج من الخشب والابثيل اي روح الخمر او السبيرتو المستخرج من الأعار والحبوب وما يصنع من هذا من الاشربة الروحية . والاصل فيها كلها الميثان اي كره والايثان اي كره اما الاصل الثالث اي كره واسمها بروبان فاذا تأكد بان دخل فيه ثلاثة جواهر من الأكسجين صارت عبارة الكيمائية كره ا وهو الفليسرين المعروف وهو سائل لزج حلو المذاق يتصلب الماء بشراهة يوجد في كل الزيوت والادهان . وما الزيوت والادهان الا املاح الفليسرين اي ان الزيت حامض نباتي متحد بالفليسرين فاذا اغلقت مع جسم قلوي كالصودا او البوتاسا اتحد القلوي بالحامض النباتي فصار مجموعهما صابونا واتحد الفليسرين وحده ولذلك يكثر استحضاره وقت عمل الصابون ومن ثم تعرف فلسفة عمل الصابون واستحضار الفليسرين . والفليسرين كثير الاستعمال في الطب وفي الصناعة ولا سيما في الصباغة والطباعة . واهم ما يستعمل له الآن عمل المادة المتفجرة المسماة تروغليسرين المؤلفة من الفليسرين والحامض النتريك وهي سائل زيتي ثقيل كره الرائحة يمزج بالتراب الناعم فيكون منه الديناميت

وهو جسم جامد لا خوف من مأكده واستعماله كما من مك التروغليسرين
 واستعماله ربعة تراب نام وثلاثة ارباعه تروغليسرين . هذا هو الديناميت الذي
 استنبطه الفرد نوبل الكيماوي الاسوي فاختفى منه وجعل ريع ثروته جوائز
 للمشتغلين بالعلم وهي المعروفة بجوائز نوبل
 ولولا استعمال الديناميت في فتح المناجم ونسف الصخور لقننا ان مضاو
 التروغليسرين تفوق منافعهُ

اكتشف التروغليسرين شاب ايطالي اسمه سوبرو في باريس سنة ١٨٤٦
 وذلك عرجه الفيسرين بالحامض النتريك والكبريتيك وحبه المزيج في الماء .
 ولم يمن الكيماويون بفائدة هذا الاكتشاف الا بعد ١٥ سنة حينما اتقه له
 الفرد نوبل واستعمله لنسف الصخور . ثم لما ثبت له انه شديد الخطر تمكن
 بعد تجارب كثيرة من جعل استعماله خالياً من الخطر عرجه بالتراب النام وعمل
 الديناميت منه كما تقدم

الاثير - اطلق فلاسفة اليونان على الجو الاعلى او مقام الآلهة عندهم اسم
 الاثير اي الناري ثم اطلق علماء الكيمياء من الاوربيين هذا الاسم على سائل
 معروف لا يتخلو منه صيدلية وهو شفاف طيار لا لون له عطري الرائحة خفيف
 جداً ثقله النوعي ٠٠٧٢ يفل في عند الدرجة ٣٥٠٦ ويصير بخاراً كثيفاً انقل من
 الهواء ولسرعة تبخره سموه اثيراً . واطلق العلماء المعاصرون من الاوربيين هذا
 الاسم ايضاً على مادة الطف من الهواء فرضوا وجودها في الكون تنتقل بها
 اشعة النور والحرارة . وكان حكماء العرب قد عربوا الكلمة اليونانية بلفظة اثير
 بوضع الياء بعد الثاء فبقيناها كذلك امماً للعادة التلطيفة التي فرضت لنقل النور
 والحرارة . وسميناه السائل الكيماوي هنا اثيراً كما سماء الكيماويون

يصنع الاثير بمزج السيرتو العادي او روح الخمر الذي عبارته الكيماوية
 (كـ هـ اـ هـ) بالحامض الكبريتيك الذي عبارته انكيماوية (هـ كـ اـ) فيتولد من
 ذلك اولاً ماء وحامض كبريتيك ابثلي وهذا الحامض يفعل بمجره آخر من
 الالكحول فيتولد حامض كبريتيك (هـ كـ اـ) واثير ٢ (كـ هـ اـ)
 اذا صب قليل من الاثير على اليد تبخر من نفسه بسرعة فتشعر اليد يبرد

شديد. وإذا صب على وجه الماء ونفخ عليه حتى زال عنه ما يتولد من بخاره برد الماء الذي تحته حتى قد يجمد جليداً. والايثر سريع الاشتعال بلهب ايض ضارب الى الصفرة. وإذا مزج بالهواء او الأكسجين واشتعل تفرق بشدة ولذلك يجب الحذر الشديد حين استحضاره لئلا يشتعل بخاره في الهواء والايثر من اقوى المواد لتدوير الزيت والدهن واليود والكبريت والفسفور والتركيب والسليمان وما اشبه من القلويات والاملاح اذا استنشق الانسان الايثر شعر بدوار كأنكران ثم يتولاه السبات ويبطل شعوره بالالم ولذلك يستعمل كالكلوروفورم لتبنيج

الكلوروفورم — الكلوروفورم من مركبات السيرتو الذي هو روح الخشب كما ان الايثر من مركبات السيرتو الذي هو روح الخمر اي انه ميثان (كره) وكلور وذلك ان ثلاثة جواهر من الكلور تقوم مقام ثلاثة جواهر من الهيدروجين فتعبر عبارته (كره كل) وهو اشهر من ان يوصف واقع من ان يستغنى عنه. اكتشفه غثري في اميركا وليك في المانيا وسوربان في فرنسا في وقت واحد وذلك سنة ١٨٣١ واثبت السرجس معمون Simpson قائمته في التبنيج سنة ١٨٤٧ فساراهم العقاقير المستعملة في الجراحة. ولهم في استحضاره طرق كثيرة من اشهرها مزج كلوريد الجير بالكحول والماء واستقطار المزيج فيقوم بعض الكلور مقام جانب من هيدروجين الكحول ويكون الكلوروفورم ولا يكون نقياً حين تولده فيعالج بالحامض الكبريتيك ويكرر حتى يتنى جيداً والكلوروفورم النقي سائل براق سريع الحركة خالٍ من اللون طيار رائحته قوية خاصة به وطعمه حلو ويمزج بالالكحول وتضع منه خلاصات الاعمار فيصير طعمها مثل طعم التفاح الناضج. نقله النوعي ١٥٠ لا يمتزج بالماء بسهولة. يذيب الكافور والكتابرغا وشمع المل وشمع الختم الاحمر والاسود واليود والبروم والتركيب. اذا اتصل بخاره بلهب اشتعل ولونه لوناً اخضر

اشهر ما يستعمل له التبنيج ويستعمل طبياً لاغراض اخرى من الخارج ومن الداخل. اذا اصاب الجلد او الغشاء المخاطي فعل به كانه مادة كاوية ولذلك ينبغي التفرك به في الروماتزم والنقرس

نبوليون والعلم والعمران

(٤)

ان اول من اطلق كلمة «الثورة الفرنسية» على الحادث الجلل الذي حدث في فرنسا فغير نظامها السياسي والاجتماعي اخطأ في التمييز لانه وجه الذهن الى ما تحتمل ذلك التغيير او الانقلاب من الفظائع وصرفه عن الاعمال الجلية التي نبهت الناس الى منكرات ذلك العصر وجعلتهم يفتشون لتعديل غيبة دكت معاقب الظلم وبنيت على انتفاضها صروح الحرية والاخاء والمساواة . فلما اشتد ما عذ نبوليون كان يعلم ان الثورة التي تارها الشعب الفرنسي يبررها ما اصاب الشعب من الحاكم والسكان من ضروب الخلف والصغار وان هيمنة سوف يخذ اذا وجه الى عمل جليل يفت فيه غيطة كندويخ المالك ونزع ما فيها من ضروب الظلم والفساد . وكان يعلم ايضا ان العلماء والادباء الذين كان لهم في الانقلاب الفرنسي القدح الممل هؤلاء انفسهم بمعدونة في نشر لواء العلم والعمران . فلم يكذب بضم على تدويخ مصر لئلا عرش المليك وفتح الطريق الى الهند حتى التفت حوله جماعة من اكبر علماء فرنسا وعملوا في هذا القطر اعمالاً علمية وصناعية لم يعمل عشرينهم من العلماء في مثل المدة القصيرة التي اقاموها في هذا القطر كما تشهد كتبهم المشعة التي وضعوها في ذلك . وكان هو يكرم العلماء ويحبل قدرهم وغيره كان يزدرهم ويسكلهم

لما لعب دولوميه Dolomieu الجيولوجي من الائمة في القطر المصري واضطر ان يعود الى فرنسا انكسرت به السفينة فاسره ملك نابلي وسجنه فجعل يكتب مذكراته العلمية على حواشي كتبه وبقي في السجن الى ان فاز نبوليون في معركة مورنجو فجعل اطلاق سبيله من اول شروط الصلح اكراماً لعلمه وكان يتطلع الى كل اكتشاف جديد فلما بلغه ان ثولطه الايطالي اكتشف الرصيف الكهربائي استدعاه اليه وجعل الانستوي مجلس جلسة خاصة به وحضرها بنفسه وامر ان يصنع له وسام من الذهب ويكتب اسمه عليه ثم جعله عضواً في مجلس الشيوخ ووجه لقب كونت واعطاه مبلغاً طائلاً من المال وسيفاً ومن اكرامه

بعض رجال نورليوز



مونيخ



جرومار



لاري



برتوك

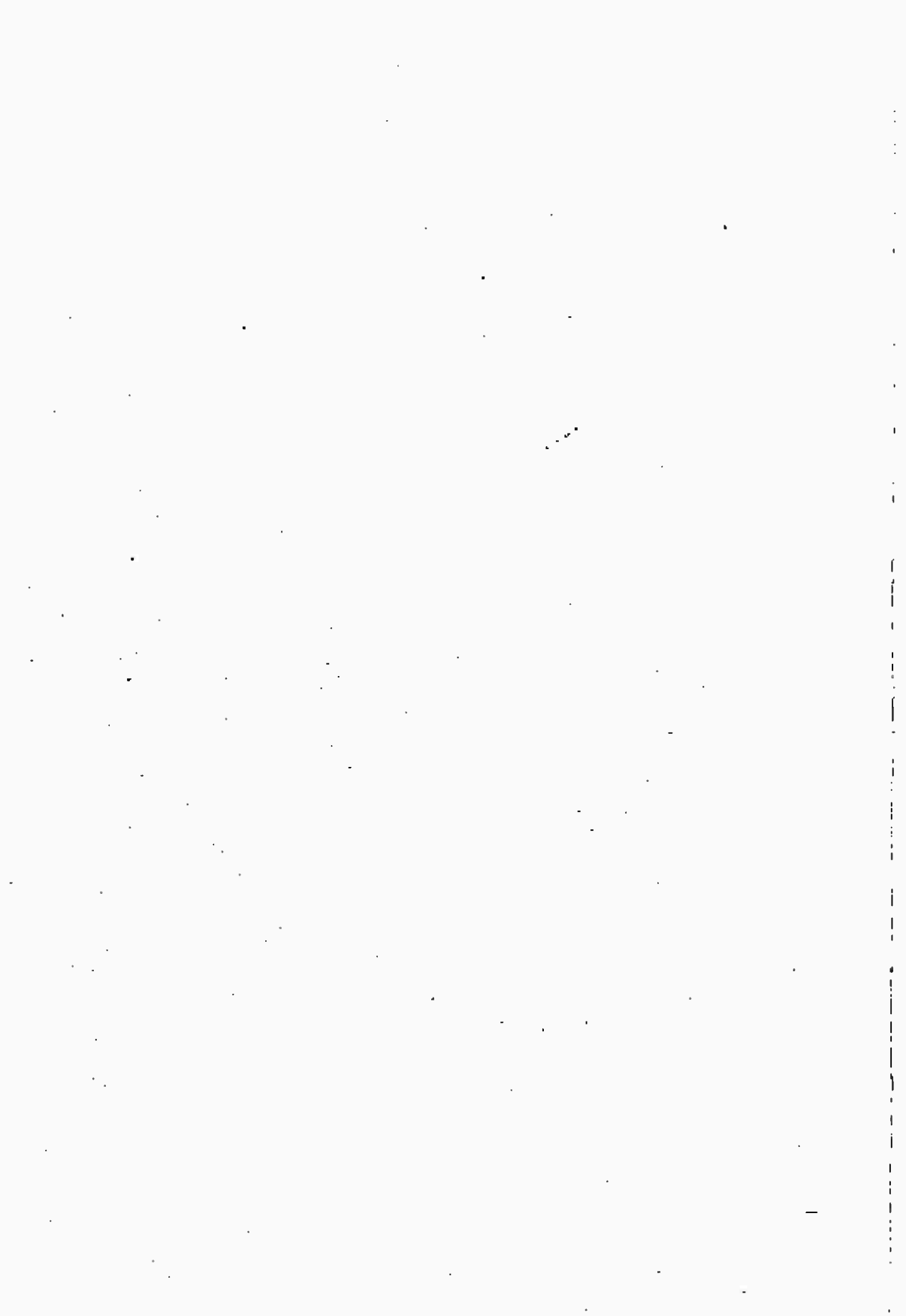


كيب

متنظف اكشوير: ١٩٣
امام العقيدة ٣١٩



شبال



له. ولما شئت النار في المعرض الذي أقيم في كرمو تذكراً لفولطه سنة ١٨٩٩ كان هذا السيف فيه وكان فيه أيضاً صورة فولطه وهو يشرح رصيفه لنبوليون فانقذا من النار مع بعض التحف التي انقذت منها

ووضع نبوليون جائزة سنوية مقدارها ٣٠٠٠ فرنك تعطى لمن يكتشف انفع اكتشاف متعلق بالكهربائية الفلطائية. ومن الذين نالوا هذه الجائزة الاستاذ دافني الانكليزي نالها سنة ١٨٠٨ اي في عهد نبوليون لانه اكتشف الصوديوم والبوتاسيوم بالكهربائية. فنقم بعض الانكليز عليه وعدوه خائناً لانه اخذ جائزة فرنسية. فاعربوا عن صغر نفوسهم ولا سيما اذا قوبلت بنفس نبوليون الذي كان يعلم ان الانكليز الد أعدائه ولكن ذلك لم يمنع من الاعتراف بفضل رجل عالم من رجالهم

ولما بلغه اكتشاف كلادي الألماني للاشكال الصوتية امر علماء ان يكتبوا له تقريراً عنه ثم امر ان تترجم رسالة كلادي في هذا الموضوع الى الفرنسية ووهب مذجتها ٦٠٠٠ فرنك

وكان يعنى بكل بحث علمي سواء كان في الفلك او الكيمياء او الفسيولوجيا او غير ذلك من العلوم. ويعضد الاعمال الزراعية والصناعية كزراع النبل والبحر. وهو الذي اقام تذكراً لدسول ويشا من علماء التشريح والفسيولوجيا في مستشفى اوتل ديه اكراما لها

ولم تكن عنايته بالمستنبطات الصناعية اقل من عنايته بالمكتشفات العلمية. فلما استنبط جاكوار نوله الذي يسج به النسيج المعرق غضب عليه مجلس ليون الصناعي واضطهده لكن نبوليون حماه وامر ان يعطى كل ما يحتاج اليه لاتقان نوله ثم اصدر مرسوماً امبراطورياً من برلين سنة ١٨٠٦ منحه به ٦٠٠٠ فرنك معاشاً سنوياً و٥٠ فرنكاً على كل نول يصنع مثل نوله. ووعد ان يعطى مليون فرنك من يستنبط آلة لغزل الكتان فاستنبطها فيليب ده جرار الكيماوي

وكان في فرنسا مدرسة هندسية شهيرة وهي مدرسة الكلك والتكباري التي انشئت سنة ١٧٤٨ وقد تخرج فيها جماعة من اكبر المهندسين فاستعان بهم على انشاء المرافىء والجسور والكلك والترع فواصل نهري الين والروث

ينهر السون والين والاورك وانواز . وانشأ المرافق في دنكرك والماتر وديس
وهنفلور وبرست وحاجز الماء في شربورج

رأى شبتال الكيماوي يوماً في ملهرون فقال له أود ان اجعل باريس اجل
خاصة في الدنيا فأرايك في جنب الماء اليها . فقال شبتال إنما ان تخرج اليها
الماء بأبار ارتوازية او تجره اليها جرّاً من نهر الاورك . فقال نبوليون « ماء الاورك
فأذهب واحضر خمسية حامل واشرع في العمل من الغد » . وقد تم جر الماء الى
باريس فبلغت نفقات جر خمسية الف جنيه

وترب اليه رجال العلم مثل لابلاس وغيتون ده مورتو وكيشيه وفوز كروى
وشبتال واعطاهم مناصب عالية في الحكومة وجعل لاسبند رئيساً لمجلس الشيوخ .
وكان هو احفظ لقائه ومبادئه من بعض هؤلاء العلماء حتى قال انهم يستحقون
الاحترام الذي يثبته في صدره لهم لتقليدهم في آرائهم مثل لابلاس الذي كان
ثورياً جمهورياً فكرياً فمبداً ثورياً . ولكن بعضهم مثل كيشيه وشبتال
كانوا من اخلاص الناس له واصدقهم طوية واعلام همة . اما شبتال فبلغ
بعلومته مبلغاً لم يبلغه غيره فلما خلف لوسيان بوناپرت في وزارة الداخلية
انشأ مدارس الصناعة وعقد الفنون والصنائع وغرف التجارة واقام على عهده
من بذل كل قواه في خدمة وطنه حتى بعد عودته الملكية ونزع لقب الشرف منه
قال نبوليون مرة قولاً يؤثر عنه وهو « ان النور الصحيح النور الحقيقي
الذي لا محل فيه للاسف هو النور على الجهل » . وهذا هو النور الذي يحرره
العلم وهو اثبت شيء بين كل الاعمال العظيمة التي قام بها نبوليون

هذا من حيث خدمته للعلم اما خدمته لعمران العالم بنوع عام ولعمران فرنسا
بنوع خاص فنظهر من الاصلاحات التي ادخلها في فرنسا وفي كل البلدان التي فتحها .
فانه حينما ذهب حرر الفلاحين من رقي العبودية . فان فلاحى اوربا كانوا كلهم
عبداً للملاك فحررهم وادخل اساليب جديدة في الزراعة والصناعة صلحت بها حالهم .
والسكك التي انشأها في اوربا من اولها الى آخرها هي افضل ما انشأ فيها من
السكك حتى الآن لانه كان يعلم ان تسهيل المواصلات رائد العمران . واثم من
ذلك كله انه ادخل نظاماً مالياً معقولاً مدققاً في كل حكومات اوربا ومنع

الرشوة والعبثية وفرض الضرائب فرضاً عادلاً محدوداً وإنشأ بنك فرنسا ووضع المعاملات على قواعد ثابتة

وتظهر مقدرته المالية من أن دين الحكومة الانجليزية الذي استدانته في محاربة فرنسا بلغ ٨٤٨ مليون جنيه سنة ١٨١٧ وأما دين الحكومة الفرنسية التي حاربت انكلترا وكل أوروبا فلم يبلغ ٢٠٠ مليون جنيه حتى سنة ١٨٣٠ مع أنها دفعت غرامة مالية بعد معركة وتولو. ولما دفعت هذه الغرامة كان بنك انكلترا قد توقف عن الدفع وكان دين فرنسا الذي فائدته ٥ في المائة مثل دين انكلترا الآن الذي فائدته ٥ في المائة في مقدار ما يحيط منه. وهذا من أقوى الأدلة على مقدرة نيوليون المالية وحكمته الاقتصادية. وأي دليل أعظم من أنه خلّص فرنسا من العسر المالي وجعل ماله أفضل من مالية كل الدول الأوروبية وذلك بعد حروب دامت اثنتين وعشرين سنة

ومما يقضي بالعجب ويشهد لنيوليون بالمقدرة الفائقة في سياسة الملك أن فرنسا فقدت في حروب السنوات العشر الأخيرة قبل معركة وتولو نحو مليون ونصف من ابنائها ومع ذلك بقيت قادرة سنة ١٨١٥ على أن يكون فيها جيش كامل كامل العدد يبلغ مائتين وخمسين ألفاً

ثم أن السبب الأكبر الذي دعا إلى الثورة الفرنسية كان فداحة الضرائب وتحميلها العامة دون الخاصة. فافضل نيوليون بتعديلها وتوزيعها على جميع طبقات السكان توزيعاً عادلاً وما نتج عن ذلك من إحلال السعة في فرنسا محل الضيق والمعدل محل الظلم وتحرير الفلاحين خاصة سهل على سائر الممالك الأوروبية الاقتداء بفرنسا وتحرير فلاحها وإزالة السبب الأهم من أسباب الثورة

ومما فعله من هذا القبيل أيضاً أنه عين الجباة (الضيارقة) تميناً وأقام مجلساً لمراجعة حساباتهم وأوجب على كل موظف أن يدفع تأميناً مالياً حتى إذا ثبت عليه أنه ارتشى أو اخلّ في واجبات منصبه اضاع هذا التأمين. وكان عدد مستخدمي الحكومة في عهد الملكية ٢٠٠.٠٠٠ فأنحط عددهم في عهده إلى ٥٠٠٠ لاغ. ولم يكونوا يتفرون من كثرة العمل لأن الاحمال كانت موزعة عليهم توزيعاً عادلاً وفي عهد الملكية كان الفلاح يدفع إلى الحكومة ٨١ في المائة من دخله

قصار ما يدفعه في عهد نبوليون ٢١ في المائة فقط. ومن ثم تفتح سبب الثورة السابقة وسبب الخلود الى الكينة في عهد نبوليون والسير معه كيفما صار

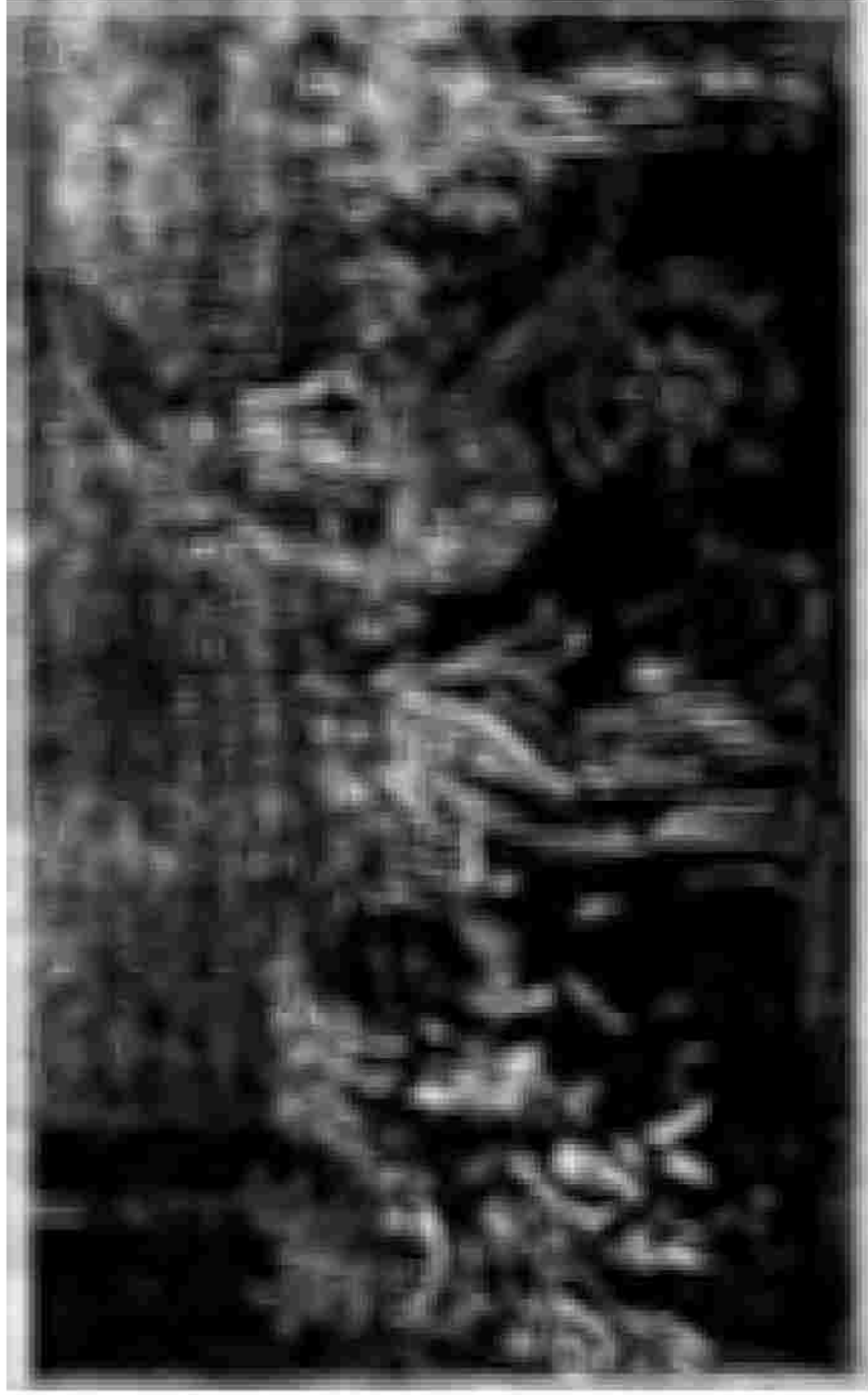
هذه اهم الاصلاحات العمرية ولكن نبوليون لم يكتف بها بل اهتم برفع المعارم الخصوصية التي تنال كل فرد في معاملاته وتسبب حرية دينية كانت او قضائية او صناعية فان غرامة الاكبر كان حب التنظيم والمساواة. وحدث الجيش قوضى فتركه آلة وطنية ديمقراطية تضطرم في صدره الحية الوطنية يذهب الى القتال شاعراً ان ما يقاتل لاجل اثبات حق او دفع مظلمة كانت حكومة فرنسا تحب ان المجد موروث لا مكتسب والمظالم فوق المعايير. اما نبوليون الضامي فاختار قواده العظام عصاميين مثله. مينا كان ابن خمار وناي ابن نجار ولافاثر ابن شحان ومورا ابن جابي ولان ابن سائس واوجرو ابن بناء. جيش قواده مثل هؤلاء واكثرهم شبان يشعرون بالحرية والمساواة وحيثما صار تفتتح القلوب له وتحنو كل نفس عليه. تتقدمه نار الحية الوطنية فتسير سبل الناس وتحرق ما فيها من المنكرات. فاستردت رجبو وفرار او مودانا وبولونا نجد العصور الوسطى وامادت ايطاليا ودلماطيا اتحاد روسية واستخرجت لمبرديا التاج القديم الذي توجت به شارلمان ووضعت على رأس نبوليون لانها عدته خير خلف لخير سلف

وقد ابدي رجب الصدر هذا وسعة النظر في سياسته الادارية والقضائية فالحكام الذين اختارهم كانوا افضل الرجال الذين استطاع الوصول اليهم. وكان بعيداً عن التعصب الديني كما هو معلوم من السياسة التي اتبها في القطر المصري. فاقام على ادارة جامعة باريس كيفية العالم البرتستاني وبونالد العالم الكاثوليكي. لانه كان ينظر الى كفاءة الانسان لا الى شيء آخر

وقانون نبوليون وجوقة الشرف والسيه خير ما تحفظه الديمقراطية تذكراً خالداً لنبوليون. والحكومة النيابية والانظمة الادارية والقضائية والمالية كلها من اوضاع نبوليون. والنظام الذي وضعه في بنجكا ويطاليا هو النظام المتبع حتى الآن ومع اقتدى كسرت ومزيني وغاريلاي وكل الذين ثاروا على الاستبداد وثقوا غروشة. واليه يرجع فضل اقامة الديمقراطية في اوربا وتعزيزها هذه خلاصة موجزة من تاريخ نبوليون ومما فعله للعالم والعمران

عقيل السلام . نبوليون يق غادقين

مقتطف أكتوبر ١٩٢١
امام الصفحة ٣٢٠





لباس نساء اقلية الساكنة في باي طاق



منظر كرمشاه

متنظف اكتوبر ١٩٢١

امام الصفحة ٣٢١

رحلة الى إيران

(٣)

١٠ الى بلدة كرن

لما ولت دياجير الليل وانشق آهاب الظلام عن جبين الفجر فادرنا خردزة وذكر ليلة بقناها فيها لا يفادر ذاكرتنا وكانت كرن وجه سيرنا . وكنا في الطريق نشاهد قوافل حاملة التجارات من مدينة الى اخرى ومن صقع الى آخر وهي مؤلفة من الابل والبغال والحمار

وشاهدنا في طريقنا طيوراً عظيمة كالعقاب والنسر وصغيرة كاللجل والحمام وحيوانات كثيرة كالدبب والذئب . ولا تخلو تلك الارعاء من النمر والسبع والضبع ولسكننا لم نشاهدنا . وكنا نمر في طريقنا بقرى فارسية منها قرية سمريل التي تبعد سبعة اميال عن خردزة . ولما كانت الساعة الحادية عشرة صباحاً وصلنا كرن لم نذكر في مؤلفات الاقدمين لهذه البلدة ويظهر ان اول من جاء بذكرها المستوفي في القرن الثامن للهجرة . وقد مررنا منظرها البديع وموقعها الاثني الذي يرقص القلب ويسر الخاطر . تقوم ابيها في منحدر جبل زاكرس وتتابع على شكل مدرج طبقات طبقات . والشاخص اليها من لطف الجبل براها ذاعبة في الفضاء الاوسع كأنها تناطح السماكين وتجري المياه في الطرق وتترب الى البيوت حيث تنبت اشجار القواكه وربما بلغت قمة الجبل هناك ٥٠٠٠ قدم ونبعا عن ساحل البحر . وفي سهلها جنات زاهرة ورياض روضاء تزكو منها الكروم والاعناب والسنجل والفتح وما ضاهاها من مزيات القواكه . ولكن زيارتنا كانت في قلب الشتاء فلم نرا اعراداً في وسطهم من الثلج في سهولها وحزونها ووهادها وانجادها ومرتمعاتها ومنخفضاتها . ولا حاجة الى ان نعيد بعد هذا ان الثلج من المشاهد التي تتكرر في هذه الديار فلو بذلت العناية في تنظيم كرن لاضحت معيلاً جميلاً ايضاً للعراقيين وربما تفوق لبنان من هذه الوجهة وكانت الحكومة العسكرية البريطانية قد انقضت مصيفاً لجيشها ولنساء الصاكر واقامت اسراقاً واحياء في سهلها الا ان بعد ثورة العراق قضت بسفر النساء ولم يبق ذلك المكان الا مقر الجيش وقد قضينا فيه ليلاً وهو منور بالكهربائية

يبلغ سكان كردن نحو ٣٥٠٠ نسمة وينفأ والدين الغالب فيها العملي والآحية وقال لي احدى كلمة عن معتقد هذه القصة اوردتها هنا . تعتقد ان الالهية حلت في علي بن ابي طالب ولا يتخذون القرآن اسماً لديهم ولا يصومون شهر رمضان ولا يصلون الصلوة التي فرضها الاسلام ويستحلون اكل لحم الخنزير وليس لهم معبد ولا جامع . بل انهم يصومون ثلاثة ايام في السنة ويصلون في غصونها صلوة معروفة عندهم ويتصدقون بصدقات ولهم كتاب ديني وقد عالجت الحمول على نسخة منه فلم اظفر بمشودتي (١)

وفي كردن اربعون بيتاً من يهود الوطنيين يتكلمون بينهم اللغة الآرامية العامية ولهم كنيسان وفيها اداة بريد وتغراف ورئيس مبدقة

١١ - مسير ومسير

في عصر اليوم الثاني من وصولنا الى كردن شددنا الرحال ومررنا بطريقنا بعض القرى النارسية تكسروا آباد وهرنه آباد . ويرتأني المستر لسترنج في كتابه الخلافه الشرقية ان في هذا الموضع كانت الزيميدية التي ذكرها ابن حوقل ووصف عذوبة هوائها . وهذه القرية هي في اقليم كلبور بينها وبين كرمانشاه ٤١ ميلاً وبحكم سكان هذه الديار امير ويسمى اليوم «امير اعظم» وفي اثناء مرورنا بهذه الديار كانت البلاد قد نكبت باميرها اذ قبضت عليه حكومة ايران وارسلته مخفوراً الى العاصمة واخرجت عنه بعد ذلك وببهد هذه القرية تشرع السكة بالانحدار من جبل عال وتلتج الطريق منحدراته ومنعطقاته وفي سفحه قرية حسن آباد التي تبعد عن كرمانشاه ٢٩ ميلاً ونصف الميل . وفي هذه القرية معسكر للجيش البريطاني . وتابعت سيرنا حتى انتهينا الى ماي دشت بعد الغروب بهنية . وبين هذا المكان وكرمانشاه ستة عشر ميلاً ونصف الميل . وقد وصف المستوفي هذا المكان في القرن الثامن للهجرة وقال ان في جواره كان نحو خين قرية . والمراعي والمروج وافرة تتسبب اليها المياه من الرقي القريبة . فبتنا هناك لان الليل كان قد نصب شراعاً والطريق وعرة وزلنا في دار حاكم القرية فاكرم مشوانا لاسيما وان اخاه نصرت الممالك كان في رقتنا

(١) وقتت على عقاة ممتدة في هذه القرية في العدد الاخير من سنة ١٩٢٠ من مجلة العالم الاسلامي الفرنسية ولولا ضيق المقام لنقلت منها شذوفاً كتبه القراء

١٢ قرمين - كرمان شاهان - كرمانشاہ او كرمنشاہ

القينا عصا ترحالنا في هذه المدينة الفارسية في صباح اليوم الثاني عشر من كانون الثاني (يناير) ونزلنا على البرنس « أمير محتشم » (٢) في اليوم الاول اذ لم يستأر فضة. وعند الغداء جلسنا نأكل على الارض حسب القواعد الشرقية وكان حوالي السباط أرغفة خبز طويلة تغطي حوائش وتلك مادة كبار الإيرانيين في مأدحتهم كما ان وجود اللبن فيها من الضروريات

عرف الاقدمون هذه المدينة بقرمين فكرمان شاهان واخيراً انتهى تطور اسمها الى كرمنشاہ وهي مشيدة على هضبات الجبل يرتقي تاريخها الى القرن السابع للمسيح بناها كسرى ابرويز الساساني قرب ديزور وفتحها العرب صلحاً بقيادة جريد بن عبد الله في العقد الثاني من الهجرة وجرت فيها ماجريات خطيرة على توالي القرون ليس هنا محل لذكرها. وما انتابها في اوائل القرن العشرين من سالار الدولة (عمّ الشاه المالك الآن) بُد من ايامها المصيبة ولم تزل اطلال الخراب باذنة تنبئ بمظالم هذا الطاغية. وقد دخلها في الحرب الحاضرة كل من الاتراك والالمان والروس والبريطانيين. وجرت عند اسوارها وقائع حربية بين الروس والاتراك يروي اخبارها مكان المدينة

يقدر سكانها بستين الف نسمة اغلبهم على مذهب الشيعة وبينهم قليلون من اهل السنة يعرفون هناك بالعمرين نسبة الى الخليفة عمر بن الخطاب وفيها ١٥٠٠ يهودي ونحو ١٠٠ مسيحي. وهناك عدد غير قليل من البهايين يسترون معتقدهم وقد اغتيل رئيسهم الديني مدة قامة في كرمنشاہ وهو « المبلغ يعقوب متحدة » يحكم فيها والي تعينه حكومة طهران ويسمونه « حكومت ». وفيها رئيس جيش وهو برف الإيرانيين « رئيس فوشون » ودرك يرأسه الكولونيل رضا خان ويطلق عليه اسم « رئيس الجاندارمري » وشرطة « ناظمية » ومأمور الاشغال الاجنبية « كار كذار ». وادارة بلدية وتنفرا ف وحصر الاقيوت والنقل والمكس والمصرف الايراني والمصرف العثماني والدولة البريطانية قنصل وكان يومئذ الما جور جرين هوس Major Greenhouse

(٢) فضل دائماً ان تبت الاسماء والالفاظ على الاصول الفارسية فنقول أمير محتشم تكملة ولا نمره

قد عرفنا اغلب رؤساء هذه الادارات وجالسناهم فاكرموا مشوانا وادبوا لنا
مآدب فنشكرهم ففضلهم . وقد تكرر علينا منهم ببعض الاقادات فلا يخفى
ارادها هنا من فائدة.

كانت الحكومة الايرانية تقطع ايمان الكور واراد المكوس لقاء مال معين
تتقاضاه منهم . وكانوا هم يحبون رسومها على قاعدة المساومة مع التجار . ولما
كانت سنة ١٨٩٨ عهدت بحبايتها الى البلجيكين فرتبوا لها انظمة تكفل ترتيبها
على الاصول الاوربية مع مراعاة احوال البلاد وتجارها . وكانت كرمشاه وتبريز
اول من سلم زمام مكوسها الى البلجيكين . وكان قبل ذلك اي سنة ١٨٨٩ قد
منح الشاه امتياز المصرف الشاهي الايراني الى البارون دي روثر الانكليزي
وخوله حق اصدار القرايطس المالية فتأسس برأس مال قدره مليون ليرة
استرلينية . اما الاسلاك البرقية فقد مدت من العراق الى كرمشاه سنة ١٨٩٣
ان سوق العلوم كاسدة في كرمشاه وغاية ما هناك مدرستان الواحدة للحكومة
والاخرى لليهود . وقد زرت مدرسة اليهود وطوقني مديرتها في حلقاتها .
وفيه ٣٠٠ تلميذ وتلميذة في سبع حلقات برنامجها ابتدائي يدرس فيها الفارسية
والانكليزية والفرنسية والعبرية ومبادئ الجغرافية والتاريخ والحساب واصول الدين
وفي هذه المدينة مطبعة واحدة تصدر فيها جريدة فارسية مرتين في الاسبوع
اسمها «يسيتون» ويرتقي تأسيسها الى الحرب العامة لا غير اسمها للشاعر الفارسي
المصري «لاهوتي»

اما منزلها التجارية فخطيرة نظراً الى موقعها الجغرافي المتوسط بين المراقين
العربي والمعجمي وكردستان وداخل ايران . تأتيها البضاعات الاوربية بوساطة
بغداد كالكبر والشاي والبراقشة والسوف والقطن على اختلاف انواعها
والشموع والنحاس والزجاج والحديد والرخام والحراير والجوارب والاحذية
وغیرها وهي تبعث بها الى الكور والمدن والقرى الداخلية . وهذه تزل بوساطة
كرمشاه الى العراق العربي السجادة والقواكه اليابسة والقطن والصوف والجلود
والكثيراء والافيون وغيرها من طرف صناعات ايران القديمة والحديثة . وفيها
اسواق حافلة بالبضاعات والامثلة ومعظم تجارتها بيد اليهود اما بيع الاشياء
قبيد الاهلين

ومن الصنائع المتقنة في كرمنشاه الصياغة والنقش والحفر على آنية الفضة وكان فيها معمل سجاد أشهر حيث تم اقلقت ابوابه وقد رأيت قطعاً من مسولات ذلك المعمل فالتفتها متقنة النسيج دقيقة الصناعة ثابتة الالوان . اغلب بيوتها طينة واحدة ومنها طبقتان مشيدة بالطين او الآجر المشوي . فيمسد الاهلون الى صناعة هذا الآجر وعندهم صخور الجبال قريبة منهم فلا يقطعون منها وقد زرت بعض الدور الكبيرة كدار « امير كل » (٣) وامير مقتدر وامير نرش جان (٤) ورأيتها كلها على طراز واحد ولا تمتاز عن غيرها الا بسعة صحنوها ومساحة غرفها وجناها وتقوسها الناتئة المعمولة بالحصن . وفي كل بيوت كرمنشاه احواض يشرب اليها مياه الميون فيشرب منها الاهلون الا ان المترفعي الحال منهم يعيشون من يأتي اليهم بالماء من الميون القريبة . وعلى كل قياه كرمنشاه لا تعد من المياه الحيرة وفي ظاهر المدينة نهر صغير وهو القره صو

لرؤساء الدين يد طاعة وكله راجعة في الاحكام والسياسة والقضاء والاجتماعيات وقد تألف في الايام الاخيرة مجمع ديني من الزعماء وهو مجمع « آل يس » . بيت في الامور ويعهد بتنفيذها الى السلطة المدنية . ومما منعه يوم كنت هناك بيع المسكرات علانية والمقامرة ولبس النساء الجوارب الاوربية . ومع هذا النفوذ لرؤساء الدين فان روحاً جديداً قد ظهر بين الفرس وهو ميلهم الى النهوض واقتباس الآراء الفلسفية الحديثة والتزوع الى الشاهن

ولم نزل بعض العادات القديمة الموروثة من الجوس اجدادهم اتباع زرادشت فاشية بينهم بمنزلة طادات قرمية لا ديلية . ومنها تودع فكة الشمس كل يوم عند غروبها بالطبل والتفارة والبوق وذلك في علية تطل على الميدان ودار الحكومة . وبحبي الفرس نور المصباح عند ايقاده فاهيك بما يقيمون من الافراح في عيد « نوروز » في الاحتفال الربيعي . ويجدر بي هنا ان اقول ان

(٣) يدعي سمو امير كل ان نبيه يرتقي الى اسرة صلاح الدين الايوبي وان اجداده ظفروا من كردستان الى كرمنشاه وكان لديه مستندات تؤيد صحة مدعاه الا انها تلفت عند ما تكلمهم سالار الدولة وقتل والده (٤) ان في كرمنشاه عدداً من الامراء منهم صدقي البرنس امير محترم وامير مقتدر وامير نرش جان وغيرهم من الامراء الذين سادتهم وكلمهم من سلاله الملك فتح علي شاه الذي اشتهر بحب النساء وكثرة النسل رسالي الكلام علي بيد هذا

دين زرادشت لم يزل حياً في بلاد إيران له أتباع في طهران وماجاورها من المدن
ويعرفون باسم «دكبر» وفي الهند فرقة منهم تسمى Parsis
وقد تعارفْتُ مدة أقامني في كرمنشاه برئيس ديني كبير من المسلمين وهو
الامام جمعة قد درس دروسه الدينية في النجف ويتكلم العربية . فاخبرني ان
والده خلف له ولاخوته مكتبة عامرة فيها نحو دسرين ألف مجلد بينها كتب خطية
قادرة في علوم الدين والتاريخ واللغة العربية وفارسية وقد وعدني ان يطلعني عليها
ولكن لم تتحقق تلك الامنية

ومما رأيته عنده قطعتان من الذهب اهليلجيتا الشكل هخذهما الايرانيات
زينة للكتف . وعلى وجه كل منهما صورة فاتنة بالبناء الواحدة تمثل الشاه
طهما سب والاخرى محمد علي شاه ووراء كل من هاتين القطعتين وردة بالبناء
ايضاً . اما الوان النشز ودقة الصناعة تحدث عنها ولا جرح . وان هاتين الحليتين
طرفتان من طرف الصناعة القديمة

وفي جانب بيت الامام تكية ويقال لها في كرمنشاه (حسينية) رايت في
صدرها صورة اربعة ملائكة فاتنة معمولة بالجنس في الجدار . وفي هذه المناسبة
اقول ان الايرانيين يحتمون النقش والتصوير فقد رايت صوراً تمثل قتل الحسين
وموت السيدة فاطمة . وبمناسبة يوم ذكر موتها كانوا يطوفون بصور في الشوارع
يتقدمها اهل التي منهم عراة حتى المناطق يقرعون الصدور ويلطمون الخدود
وللكلدان مصلى صغير حديث النشأة ولهم قس . وهو المعهد الديني الوحيد
للكلداني وقد سمعت فيه النصرانيات ينشدن الاناشيد الدينية التي تتخلل القداس
الكلداني باللغة الفارسية . الا ان البروتستان مصلى ايضاً وامراًة للتبشير يسميها
اهل المدينة «حكيمة خانم»

ان ادوات الطوب عند القوم (الضرب) و (التار) ومن الغريب انك لا تسمع
منهم الاغاني العامية او البافلة الا ما قل بل غاية ما ينشدون القصائد المنظومة
لمشاهير شعرائهم كالفردوسي وحافظ ونظي . ومنذ الحرب العامة او قيل ذلك
دخلت عندهم الاناشيد الوطنية والسياسية ومعظم القصائد التي يطربون بها في
محال انهم هي من نظم الشعراء المعاصرين «لاهوتي» وطارف

جمهورية التشيك سلوفاك

راجعت ما جاء في مقتطف أغسطس سنة ١٩١٩ عن أمة التشيك سلوفاك وقابلته بما جاء في تقرير تلك الجمهورية الذي أعداه إلى جناب قنصلها السابق في الاسكندرية فوجدت انكم كنتم حقائق راضية عن نشأتها الاخيرة وتاريخها وعلاقتها بالامان ثم عن روح الثورة السلية التي من نتائجها ظهور ذاك الشعب النشط في شكل حكومة جمهورية ديمقراطية مستقلة تماماً

وقد اجمعت ذكر موارد الجمهورية او بالاحرى بوهيميا احدى الولايات المثالفة منها الجمهورية قرأت من باب الفائدة لهذا القطر خصوصاً زيادة الانتاج عن احوالها الاقتصادية تمهيداً لما سيكون من الروابط التجارية الهامة بين مصر وتلك البلاد

وتمهيداً للكلام انقل ما جاء في المقتطف في هذا الشأن

« كانت بوهيميا منذ بدء علاقتها بالامبراطورية النمسا دعامتها الاقتصادية لانها في مقدمة بلدانها زراعة وصناعة وتجارة طيبة الاقليم يقطنها اقوام اذكياء بالطبع اشتهروا بالحراثة والزراعة منذ القدم ونصف ارضها او اكثر من النصف حقول نضرة لا ينقصها شيء من وسائل الحراثة الحديثة . وفي ارضها كل معدن نافع ما عدا الملح . وتمكنت بمناجها الفتيبة في الفحم والحديد من استلاك قاصية الامبراطورية في الصناعة واصبحت من اهم المراكز الصناعية في اوربا الخ »

والذي اعلمه بنوع خصوصي وتأكدته يوم كنت ترجماً لتقنصية النمسا والمجر في القاهرة ان البوهيميين زهرة الامبراطورية ثروة وعلماً وكان التاج الامبراطوري يحرص على هذه الولاية ويضربها لانها خزائنته وقوام اعتمادها عليها على ان ذلك لم يمنع من وجود التنافر الجنسي بين النمساويين الالمان وبين البوهيميين او المجر وكان هؤلاء يتحفزون دوماً للانفلاخ عن الامبراطورية حتى قبض الله لهم القرصة في ايام الحرب العامة فنالوا بفتحهم

يبلغ الآن عدد سكان الجمهورية حوالي اربعة عشر مليون نسمة او بالرقم الدقيق ١٣٨١١ ٦٥٥ ومساحتها ١٤٢ ٥٧٥ كيلومتراً

ومن ينق نظرة على الخريطة الزراعية التي تضمنها هذا الكتاب الذي اخذنا عنه معلوماتنا يرى ان مساحة الاراضي الزراعية تبلغ ٧٠ الف كيلو متر مربع موزعة على مختلف الزراعات فالقمح والشعير يزرعان في ١٧ الف كيلو متر والغابات تغطي مساحة ٤ آلاف كيلو متر وما ياتي يزرع فيه الذرة والتعصب والبنجر والبطاطس والتبغ وحشيشة الدينار فضلاً عن الخضراوات المختلفة وجميع هذه الاراضي تروى بمياه الدانوب الشهير والالب وسواهما من الانهر والروافد

يقطع من الغابات والحراج كل عام ١٦ مليون قدم مكعبة خشباً للبناء والموبيليا والوقود واخشاب النسا معروفة في الشرق وهي التي يكثر استعمالها عندنا وهي الواح الورقة والبندق واللاتيزانه والمراين والفيغيري الخ التي ترد من اسكدة مدينة فيومبي على الادرياتيك

وفي الجمهورية كثير من معامل الورق تصنع ثمانين الف طن من دب الورق و٢٣٦ الف طن ورق مختلف الاشكال و١٦ الف طن كرتون . وفيها ايضاً معامل لصنع الورق الجيد من برشمان ونصف برشمان وعلب الكرتون المزخرفة وما كان من نوعها . وقد تناولت صناعة الخشب اصناف الموبيليا وخصوصاً كراسي الخيزران المشهورة المنسوبة للنسا . وما يصنع في هذه البلاد العصي والسلال ولعب الاولاد وقوالب الاحذية وفرش الشعر واقلام الكتابة وقد تفوقت في صناعة آلات الطرب والموسيقى فبلغت معامل هذه الادوات عناية جعل منها ١٥ لعل البيانو ومعامل الخرف والصيني والزجاج تراجم معامل اوربا وعندنا منها الاصناف الكثيرة التي تباع في اسواق القطر وترجد في كل كفر لخص منها ناهيك معامل البلاط والقيشاني والاجر والطوب وما اشبه . وما يجدر ذكره ان في البلاد مائتي معمل للزجاج والمرايا والبلور يعمل فيها ستون الف عامل . وفيها معامل الجبن والزبدة والجبن المشهور بمجمون براغ والمربيات والحلويات وما شاكلها . ويعمل اربصون الف عامل في صنع القفازات (الجواتي) ويرسل اكثرها الى المانيا ومنها الى اسواق العالم كانه من صنع الالمان . وفي تلك الجمهورية ١٧٣ معمل للسكر تصنع ١١ مليون طن و٦٦٥ معمل للبيرة تصنع ١٣ مليون هيكتولتر و١١ الف معمل لسيرتو تصنع مليون هيكتولتر ورابعاً . ومعامل الكيما والاسمدة الكيماوية متوافرة ايضاً وصناعة الجلود منتشرة في طول البلاد

ومن صادراتها الكيماوية الحامض الكبريتيك و كربونات الصودا و املاح البوتاس و كريد الجير وفيها عشرون معملًا لصنع عيدان الثقاب تعمل ٥٠ الف طن كل عام . وفيها معامل لصنع الاصباغ والالوان والبويات والجبر المختلف الالوان والادهان من المواد الاولى لصنع الصابون . ويستخرج من آبارها من البترول ما يفي بحاجتها وكذلك البنزين

وصناعة المعادن لها مقام معروف وتعمل في قاوربقتها العديدة اصناف الحبال المعدنية والمواسير الحديدية والمبارد والمسامير ومسامير قلاووظ والقووس والمخاروف وما شاكل . وتصنع فيها القاطرات والحربات للكلك الحديدية وجميع انواع الاوتومبيلات للركوب والنقل والحراثة

وفيها معامل للنسيج من القطن والصوف والكتان وتصنع فيها انواع الملابس والفتلات والبرانيط وجميع ما يحتاج اليه اهالي البلاد للاكتساء

ويؤخذ من احماء وزارة الزراعة ان واردات البلاد بلغت في سنة ١٩١٩ عن ١١ شهراً ثلاثة مليارات كورون ونصفاً والصادرات اربعة مليارات ونصفاً هذا عدا ما استوردت من الفحم الحجري وما صدرت منه في تلك المدة

ويلاحظ ان ليس لهذه الجمهورية علاقات تجارية مع القطر المصري رأساً فالوارد من متاجرها انما يرد عن يد الوسطاء النمساويين او الطليان واهم علاقاتها التجارية مع النمسا واطاليا والمانيا وفرنسا وانكلترا . وهاك جدول الصادرات :

مليون كورون		مليون كورون	
١٠٠	مواد كيماوية	١٢٦٥	سكر
٩٦	آلات زراعية	٥٧٦	حشيشة الدينار
٩٠	ادوات خشبية	٥٤٤	خشب
٧٠	ملبوسات	٤٢٨	منسوجات قطنية
٥٦	بلاط واجر	٣٢٣	زجاج
٤٢	عيدان كبريت	٢٧٨	ادوات حديدية
٤٣٥	مختلف البضائع	١٥٥	ورق
٤٥٩٢		١٣٤	اصناف جلود وانحذية

الحالة المالية

يتداول اهالي الجمهورية اوراق بنك نوط في معاملاتهم بما قيمته سبعة مليارات كورون فيعيب الفرد منهم نحو خمسمائة كورون بينما هو الف مارك في المانيا والف فرنك في فرنسا لكل فرد من ابناهما

واملاك الجمهورية مؤلفة من غابات ومزارع وعقارات ومناجم ذهب وفضة وغم وسكك حديد وبوستة وتلفراف ومعامل التبغ ومنايع المياه المعدنية واملاك التاج الامبراطوري المتساوي مؤلفة من جفالك ومناجم ومعامل كبيرة

ديون الجمهورية

ثمانمائة مليون كورون ذهب وهو الجزء الذي اضيف الى الجمهورية من ديون امبراطورية النمسا وهي الف وستمائة مليون كورون ذهب نصفها من قروض الحرب الاخيرة الخاصة بالجمهورية والباقي مما اقترضته النمسا اضيف الى الجمهورية

ومليارا كورون ذهب حجة قروض للتعبئة وجزء من الديون الموزعة على الممالك المتحالفة

ويبلغ مجموع الدين حوالي ثمانية مليارات كورون ذهب بما في ذلك القروض التي اخذت لحساب مصلحة سكك الحديد وعجز ميزانية الحكومة لسنة ١٩١٩ الى ١٩٢٠ المالية

وصلى ذكر الميزانية تقول انها قدّرت في تلك المدة كما يأتي : الايراد $٧ \frac{1}{2}$ المليار والمصروف ١١ ملياراً

وفي البلاد مصارف مالية اهمها مصارف ديفيزن الشهيرة ومصارف النقابات الزراعية ومصاديق التوفير التابعة للمجالس البلدية ثم مصارف او بنوك الافراد لتسهيل الحركة التجارية ما خلا ما هناك من البنوك التجارية والمقاربية

المواصلات

موقع البلاد بين المانيا والنمسا وليس لها منفذ الى البحر لاصدار متاجرها مما جعلها عرضة لمزاولة جارتها على ان معاهدة الصلح ضمنت لها حرية الملاحة في نهري الدانوب والالب حتى نهر مهورج الشهير وضمنت لها ايضاً حق استعمال

خط سكة الحديد الى مدينة تريستا وخصص لها فرع على بحر الادرياتيك . فهذا
الامتيازان حسنا مركز الجمهورية الاقتصادي . اما في داخلية البلاد فطول خطوط
سكك الحديد يبلغ ١٣٣٦٢ كيلو متراً منها ١١٥٧٢ كيلو متراً ملك الحكومة والباقي
ملك شركات وطنية . وخطوط السكك الكهربائية تبلغ ٤٧٠ كيلو متراً وهناك
مشروع لانشاء خط حديدي من باريس الى اسلاك الجمهورية مختصراً معظم
المدن الكبرى

وخطوط الملاحة في الدانوب والالب تسهل نقل الحاصلات بين البلدين
ومكاتب البوستة تدخل ٤٥ ألف مستخدم وعدد المكاتب ٣٥٠٠ مكتب
وخطوط التلفراف تبلغ ١٦ ألف كيلو متر وفي الجمهورية كلها ٦٠ ألف قبة تلفون
وطول اسلاك التلفون ١٢ ألف كيلو متر

المعم الهندسية

اشتهرت بوهيميا منذ زمن طويل باعمالها الهندسية وفي سنة ١٧٠٧ تأسست
في براغ مدرسة للهندسة كانت الاولى في اوربا المتوسطة ومنها تخرج المهندسون
القطاعل احدهم بارنو الذي انشأ اول خط حديدي من بروجراد الى تساركو سيلو
وخط براغ وقينا وغيره كثيرين ممن كانت لهم اليد الطولى في تحسين ادوات
معامل السكر في بوهيميا التي نالت مركزاً مهماً في العالم
والجمهورية مهتمة الآن بانشاء مشاريع خطوط حديدية جديدة وقد رصدت
لها مبلغ سبعة مليارات كورون لتنفيذها في مدى اربع سنين فضلاً عن انها
شارعة في عمل جسور وخزانات على نهر الالب لتسهيل الملاحة والري في
الاراضي العالية

وبالاجمال فان مهمة الحكومة تتناول خلا ما ذكرناه تميم التعليم وتحسين
الاحوال الصحية وتنظيم المدن ذات المياه المعدنية وكل ما من شأنه ترقية الشعب
مادياً وادبياً

سليمان كتمان

مناجاة الارواح

(٣) رد المتر مكاب

استدعى رئيس الجلسة المتر مكاب ليتكلم ربع ساعة فقال
شكا السرارثركون دويل من انني رجعت بكم الى سنة ١٨٦٦ وهو يطلب
مني ان ابحت فيها عرّف حديثاً في هذا الموضوع مع أنني قضيت الوقت وأنا احدثكم
حماً آله ونشره هو سنة ١٩١٨ و ١٩١٩ . فان السبيل الاصلح للبحث في الموضوع
ان يتناول الباحث ما آله مناظره ويبحث فيه . وقال انني اخترت النقط الضعيفة
فا هي النقط القوية يا ترى التي اشار اليها التيلة في حدين الكتاين فانه لم يختار غير
ما ذكرته منها وانا احسب انه اقواها

طلبت منه ان يوريد ما قاله عن الحسين استاذاً بذكر اسماء عشرة منهم . فقال
انه اعطاني كتاباً فيه اسماء مائة من المشهورين . ولكنني لم اجد في هذا الكتاب
كله اقل اشارة الى المؤلفات التي القوها . فمن من الناس يستشهد بالسان في
موضوع ما كأنه ثقة فيه ولا يذكر اسم الكتاب الذي آله في هذا الموضوع او
العمل الذي عمله فيه

طلبت منه ان يذكر اسماء عشرة من الاساتذة الذين اشتهروا منذ ثلاثين سنة
الى الآن وهم يريدون مذهبة فقال لماذا جعلت السنين ثلاثين والجواب لانه قال
في كتابه ان اساتذة المدارس الجامعة حفصوا دعوى مناجاة الارواح في الثلاثين
سنة الاخيرة واعتقدوا صحتها . ولم اجد في الكتاب الا اسماء عشرة من الاساتذة
واثنان منهم ليسوا من اساتذة المدارس الجامعة . فشيأباري لم يكن استاذ مدرسة
جامعة ولا من المعتقدين مناجاة الارواح وما قاله في هذا الموضوع منشور في
كتاب بعث به الى فلاريون وقد جاء فيه قوله « فانا بعد كل بحثي في هذا
الموضوع اقف اغرمتك (اي لا معدقوا ولا مكذباً) » . فاذا استشهدنا برجل وجب
ان نذكر كلامه كما هو ولا نحرفه

وفي كتاب مناظري اسم الاستاذ ريشه وقد ذكر فيه كأنه اكبر ثقة في
هذا الموضوع . ولكن ريشه لم يكن قط من المعتقدين بمناجاة الارواح . وكذلك

الاستاذ كروكس لم يكن من المعتقدين بمناجاة الأرواح. فثلاثة من اساتذة المدارس الجامعة الذين ذكرهم لم يكونوا قط من المعتقدين بمناجاة الأرواح. اما لمبروزو فهل يصح ان يقال عن انسان انه يعتقد بمناجاة الأرواح وهو لا يعتقد بوجود الأرواح. فان لمبروزو صاحب المذهب المشهور في سبب الجنائز كان مادياً لا يعتقد بوجود الأرواح. واذا قرأ مناظري سيرة لمبروزو التي كتبها ابنته جينا فربرو رأى ان لمبروزو قال في السنوات الثلاث الاخيرة من عمره انه يخرج من الانسان سائل مادي يتي بعد موته. الا انه كان حينئذ قد بلغ حد الضعف وصار غير قادر على الأكل وبي هذه السنوات الثلاث وهو لا يقدر ان يشتغل في اليوم أكثر من نصف ساعة. فاذا قيل ان لمبروزو صار يعتقد حينئذ بمناجاة الأرواح فلا اعتراض لي على ذلك.

وما قولكم في السر وليم كروكس. لقد سمعتم ما رأي عنه من انه يتي ساعتين عشي مع روح كافي كنف ويدها في يده وقد جرت نبضها وقطع غدبرة من شعرها. لكنه لما تقدم في السن صار بخيلاً في ذكر هذه الحوادث

ثم الا تمجبون من قول السر وليم كروكس بعد هذه الحادثة وهو « لم اجد بهائاً على ان الانسان يحيا بعد القبر ». هذا ما قاله السر وليم كروكس. وقال في مجلة الروحيين المسماة ليذا (نور) سنة ١٩٠٠ ولم يرجع عنه الى سنة ١٩١٤ « لقد سكنت كل ايامي افترس بكل رغبة واهتمام عن البرهان الذي تطلبونه لكي اثبت ان الموتى يعودون ويكلمون الاحياء فلم اجد ما يثبت ذلك ولو مرة واحدة. ومثله المستقبل (المعاد) لا تزال سرّاً قائماً لدي كما كانت ». قال ذلك بعد ما ادعى انه مشى مع روح كافي كنف مدة ساعتين ويدها في يده (ضحك شديد) لذلك لا اخشى من تكرير قولي السابق وهو هات اسماء عشرة من اساتذة المدارس الجامعة ذوي الشأن لا اسماء اناس لا احد يابيه لهم ولا اسماء اناس ليسوا من المعتقدين بمناجاة الأرواح ولا اسماء اناس ليسوا من الاساتذة

ولكن ما يقول مناظري في انتقادي على ما استشهد به في كتابي وحيه من اقوى الادلة. فقد قال اني قلت ان الذين شاهدوا هوم طائراً من شباك الى آخر غلطوا. اما انا فلم اقل ذلك بل قلت انه ما من احد شاهد هوم طائراً. اما قضية سزليوز فقلنا ان حثيات الحكم فيها بنفسها فرائد يتكلم عن حيل الوسطاء

بالاحتمار الشديد . وقد قال مناظري ان الادلة على طيران هوم اقوى من الادلة على صحة الحوادث القديمة التي تمتقدون صحتها ولم يذكر دليلاً من هذه الادلة التي يدعي انها اقوى من الادلة على صحة الحوادث القديمة التي تمتقد صحتها ثم قال كيف كان في امكانه ان يعلم باندجار الايطاليين عند شهر يياقي اما انا فلم اقل ذلك بل قلت ان كل الخبيرين من رجال الحرية كانوا ينتظرون ان يتقدم التسمريون في جهة وادي يياقي فلا يستغرب ان يكون قد قرأ بعض ما كتبه في هذا الشأن في جريدة الشمس او غيرها فلم يبق عليه ان يتيقظ اما مسألة المستر لا تام فتناظري لم يتوضحها جيداً فان المستر لا تام قابل وسيطين في وقتين مختلفين فخلط بينهما وجعلهما وسيطة واحدة وهذا من دراوي الخطأ في اكثر ما يروى من هذا القبيل . قُتل ابن المستر لا تام في الحرب كما قُتل كثيرون غيره فقصد وسيطة في المدينة التي هو معروف فيها تمام المعرفة لانه قاضي السلم فيها ولانه محرر جريدة كبيرة فذكرت له اسم ابنه لا غير . وبعد ايام قصد وسيطة اخرى . ومتى شرع انسان معروف في استخبار الوسطاء رجالاً ونساءً اشتهر امره بينهم وبينهم فلا يحب اذا اخبر بعضهم بعضاً بامرهم ولذلك لم يعجب على الوسيطة الثانية ان نجيه مما سألها . فكونه ذهب الى هذه الوسيطة الثانية بعد ذهابه الى الاولى بأسبوع كامل يزيد كل غرابة من قصته . اما الحوادث الاخرى التي ذكرها فلا اثار فيها ما لم اقف على كل تفاصيلها وملاساتها واخصها حقاً دقيقاً . واما قوله ان كثرة الادلة تزيد صحة المدلول عليه فجوابي عنه انا اذا اضفنا صفراً الى صفر الى ما شاء الله لم ينتج لنا عدد ما وقد تكلم على ما فعلته مدام بسون ولم يبق لي الا دقائق قليلة للرد عليه فاقول باختصار ان كثيرين منكم يتذكرون جلسات فلا كارمن في بلاد الجزائر سنة ١٩٠٨ وان الوسيطة فيها رثاء بروكشفت خداعها . وهذه الوسيطة نفسها هي وسيطة مدام بسون . ومن ضرر الارواح القروغرافية التي نشرها مناظري في كتابه صورة هذه الوسيطة وعلى صدرها صورة الرئيس ولسن وهي صورة قوتوغرافية قطعت والصقت بصدر الوسيطة وصورت بها (ضحك) . وهناك صورة روح اخرى وهي صورة الرئيس بوانكاري . وهذه الوسيطة تستخف بقول العلماء الذين يفحصونها الى حد انها تلتصق صور المشاهير بصدرها وتتصور كذلك

وتدعي ان صورهم صور ارواح حاسبة ان عقول العلماء اضعف من ان تكتشف ذلك. والآن صار البارون شرنك نورتزنج مضحكة اخوانه الاطباء في المانيا والنمسا كذلك الوسيطة كاتلين غولير استخفت بعقل الدكتور كروفر حتى انها ادخلت ابهام رجلها في اناه مملوءة باللاقوة ثم انتفعت ان الدرات الروحية من جسمها اثرت في اللاقوة حتى تثبت وجردها. وكل الغرائب التي في كتاب كروفر يمكن تصورها بان رجل تلك الوسيطة كانت تفعلها

رد السر او تركون دويل

يظهر لي ان رجل هذه الوسيطة كان فيها من القوة ما يفوق التصديق ان كانت قد فعلت بها كل الغرائب المذكورة في كتاب الدكتور كروفر ومنها ان مائدة كانت ترتفع في الهواء فتصل الى سقف الغرفة مع ان الناس الذين حولها كانوا يعجزون عن رفعها. وان رجلها كان فيها خاصة غريبة جداً وهي انها كانت تغير ثقلها ثلاثين رطلاً. فيحسن بنا ان نبحث عن هذه القوة الغريبة التي خصت بها تلك الرجل ومن الغريب ان خصومنا لا يتناولون هذه القضية الا وينسبون الخرف الى كل من قاده سوي بحتهم او يدعون ان كل الشقات الذين بلغوا اتقدهم المعلى في العلوم والفنون جنوا لما بحثوا في مناجاة الارواح. هنا عالم شاب يود ان يكون له اسم وسمة مشهورة اشتغل اربع سنوات حتى وصل الى النتائج التي وصل اليها. وهنا المستر مكاي وهو لم ير شيئاً من اعمال هذا الشاب بل تصورهما تصوراً وقام الآن يعلم الدكتور كروفر العالم المدقق ما هي حقيقة الامور التي رآها هذا الدكتور والظاهر ان مناظري حسب ان مناظرتنا واقعة على كتابي اما انا فلا ادعي ان كتابي واختباري في مناجاة الارواح يتناولان كل ما في هذا الموضوع. وقد اضطررت احياناً ان اثبت الى امور قديمة. والغالب اني فعلت ذلك لابين كيف كنت في اول امري من العقليين ثم توالت الادلة علي حتى لم يبق في طاقتي الا التسليم بها وقد كتبت كتابي هذا ايضاحاً لذلك واذا جعل من كتب مناجاة الارواح القيمة فذلك شرف لا يستحقه

وقال مناظري ان لمبروزو لم يكن قط من المعتقدين بمناجاة الارواح. اما لمبروزو فقد قال ما نصه «لقد شهدت بنفسي استحالة روح امي الى جسم مادي» واورد ذلك في كتابه المعنون «بعد الموت» صفحة ٣٤٧. وهذا القول يقتضي

بأنه كان من المعتقدين بمناجاة الارواح . وقد لا يفهم المستر كتاب من ذلك ان
لمبروزو كان منهم ولكنني اظن ان اكثر المعتقدين بمناجاة الارواح يستقنون
ان لمبروزو كان منهم

تفكي مناظري من اني لا اذكر الفصل والصفحة حينما استشهد بكتاب احد
فاجاربه واقول ان الاستاذ وليم برت قال في كتابه المسمى «عنة المجهول» صفحة
١٠ ما نصه « اني اثبت غير متردد ان النظر في تجاربي التي توالت اكثر من اربعين
سنة يضطرني الى الاعتقاد بمناجاة الارواح » . هنا ذكرت الكتاب والصفحة
ولكن لا يتظرم مني اني استطعت ذلك في ثلاثين شاهداً او اربعين . وقد ذكرت آراء
هؤلاء الناس في كتابي فان كنت قد اغضيت عن ذكر الفصل والصفحة فاني آسف
لذلك ولكن تقروا ان ما تكتبه ثلثة حرفياً

ثم ان مناظري رجع الى مسألة هوم والهلل كأنها بيت التقصيد فقد قلت انه
كان هناك ثلاثة رجال وهم لورد ادر ولورد لندساي والكبتون وقد اتفقوا
كلهم فان كنتم لا تقبلون شهادتهم فماكم شهادة الاستاذ كروكس فانه راي هوم طيراً
مرتين ودون ذلك . وقد ذكر انه طار خمسين مرة او ستين وكان يخشى ان يظن
شاهدوه انه استهواهم فكان يطير في النرفة ويدور حولها ويكتب اسمه فوق
الصور المعلقة فيها كما ذكر المستر كارتز حول محرر مجلة التصور وهو من الشهود
المدول . فليس من العدل ان يقال ان لا شهود على طيران هوم الا اثنتي الثلاث
اما انا فاكثني بشهادتهم . وقال مناظري ان ريشه ليس من المعتقدين بمناجاة الارواح
مع انه بحث في كل الافعال التي فعلها ايقا في بلاد الجزائر وشرح انها صحيحة كلها ثم
حضر جلسات اساييا بلادينو وقال انها خالية من الغش . ولم اقل انه اعتقد بكل
ما اعتقد به انا بل قلت لما استشهدت بهؤلاء الرجال انهم مؤيدون لنا على اختلاف
في درجة التأييد فبعضهم يلم بكل ما نعتديه وبعضهم يلم بتجسد الارواح فقط
او ظهور الاشياء المادية ولا يدعي انه يعرف كيف ظهرت لكن ريشه يقول انه
يعرف السبب وقد جاهر مرة بعد اخرى بفضة الامور التي يبنى عليها اعتقادنا

وقبلا اجلس اذكر لكم شاهداً آخر يستحق الذكر وهو من نوع رؤية الاشياء
في البلورات فاني لقيت سيدة في فندق سافوي في الامبرع الماضي فاعربت عن
رغبتي في رؤية ما يرى بالبلورات وتمتعت ان يكون معي شخص آخر واول من

خطر على بالي المتر مكايب ولكنني قلت في نفسي ان جلبه الى صفوقنا ابعد من ان يرجي فاستدعيت محمدا المورنج بوس تاني ورأي ما يراه كل احد من المشاهد التي تتوالى بالهورات وطلبت منه ان يكتب ذلك فقال انه يمد نفسه من اجين الخلق اذا ابى ان يستشهد به ولو لم يستطع تحليل ما شاهد . فقد شاهد ظاهرة غريبة في راحة النهار ولم يكن هناك من سبيل للخداع شاهد ثلاثة مناظر ظهر الواحد منها تلو الآخر في البلورة الواحدة . ويستدل من ذلك على ان هذه المظاهر تظهر في نور النهار ولا تستدعي الظلمة لظهورها . والآن اخلي المكان للمستر مكايب لكي يادرنه بطعناته الاخيرة

مفعول القوانين (١)

EFFET DE LA LOI.

يظهر مفعول القانون في خمسة مواضع :

- (١) في الاشخاص (٢) في الاشياء (٣) في الزمان (٤) في المكان (٥) في العقود

مفعوله في الاشخاص : من البديهي الذي لا يختلف فيه ما قلنا ان القانون لا يتجاوز الحدود الملكية لاية امة من لها . مثلاً : القانون الذي يسن لاجل الاسبان لا يكون مرعياً الا في اسبانيا ولا يكون له تأثير في فرنسا

ولكن هنا نقطة هامة يجب الانتباه اليها وهي : في كل الممالك يوجد بين السكان من لا يستفيد تماماً من القوانين الموضوعة . وهؤلاء هم الاجانب . لانه لا يوجد امة تمنح الاجانب من الحقوق ما تمنحه لابنائها . بل تجعل دائماً ميزة لابنائها على الضيوف . والمساواة الحقيقية لا يجزها بالتمام والكمال احد سوى الوطنيين . ولجل ايضاح حقوق الاجانب اشعر بضرورة تدعوتي لتقسيم القوانين الى ثلاثة اقسام :

(١) محاضرة القيت في مدرسة حقوق تونيه طم ١٣٣٠ هجرية على المحاكم والطلبة . وهي نظرية لا تختص بقانون مملكة محصورة لان احكامها عامة

(١) القوانين السياسية

(٢) القوانين المدنية

(٣) القوانين الجزائية

أولاً القوانين السياسية : بما ان هذه القوانين تبحث عن شكل ومهيئة وصورة ادارة الحكومة لا يستفيد الاجنبي من الحقوق المذكورة فيها - مثلاً : عضوية مجلس الادارة وعضوية مجلس المبعوثين والاعيان ثم رآة الدوائر العسكرية حق من حقوق الوطنيين . ولا يسوغ للاجانب طلب هذه الحقوق وامثالها . لانه يستحيل على لجان ان يكون منسوباً لامتني في آن واحد

ثانياً القوانين المدنية : موضوع القوانين السياسية المنفعة العامة . وموضوع القوانين المدنية المصلحة الخاصة . والقوانين المدنية تبحث حصراً عن المنافع والمعاملات الفردية . وهذه المعاملات تتكون بين الوطنيين انقسمهم وبين الوطنيين والاجانب مثل المبيعات والايجار والرهن والكفالة والحالة والمزارعات والمفارسات . لذلك يستفيد الاجنبي من الحقوق المدونة في القوانين المدنية مثل الوطنيين بالتام والسكال

ثالثاً القوانين الجزائية : بما ان هذه القوانين تزيد وتكفل احكام بقية القوانين لاجل تأمين حرية الافراد يسري مفعولها على الوطني والاجنبي بلا تفریق مفعول القانون في الاشياء اي الاموال

المال اما منقول واما غير منقول . فالمنقول لا يمد من اجزاء المملكة التي يوجد فيها . لذلك تتبع الاموال القابلة لنقل قانون المملكة التي يكون صاحب الاموال من افرادها

اما الغير منقول فيمد من عناصر المملكة ومن اجزائها المنتمية ويشع قانون المملكة التي يوجد فيها مثلاً : لو تملك انكليزي في فرنسا اراضي تتبع هذه الارض احكام القانون الفرنسي

وبعض الممالك مثل رومانيا لا تسمح لغير تبعها ان يتصرف باموال غير منقولة فيها

وقد سمحت تركيا لبعض الاوربيين عام ١٢٨٥ هجرية بالملك ولكن بشرط الخضوع للقانون التركي فيما يتعلق بالمال غير المنقول

تأثير القوانين على العقود

هنا ينظر المسألة من وجهين . الأول حاقط العقد والثاني محل العقد . كل ما يتعلق بالعاقدين مثل الأهلية الشخصية وهل هما قادران على التعاقد أو لا يكون تابعا لقوانين الدول التي ينتسبون إليها . أما فيما يتعلق بأصل العقد وفي شكل المفاوضة الخارجي فيجب اتباع أحكام قانون الدولة التي تحكم على المحل الذي حصل العقد فيه . مثلاً لو أراد انكليزي أن يتزوج في فرنسا واقتضى معرفة عمره ينظر وقتئذ إلى سن الرشد الذي عينه قانون انكلترا

أما ما يتعلق بأصل العقد فيجب أن يكون موافقاً لقوانين المحل الذي عقد فيه ذلك العقد مثلاً : إذا كان قانون البلاد التي عقد فيها العقد يقتضي لعنته شاهدين يجب اتباعه . وبدون مراعاته لا يصح العقد مهما كانت تأميمية المتعاقدين وقصارى القول لكل مفاوضة شكلان : شكل داخلي وشكل خارجي والمفاوضات تتمتع أما بين شخصين في مملكتها أو في غير مملكتها . فإذا عقد عقد بين رجلين من تبعة اسبانيا في اسبانيا يجب أن تكون المفاوضة بشكلها الداخلي والخارجي مطابقة لقانون اسبانيا

وإذا عقد العقد بين اسبانيولين في انقرة مثلاً بشرط تطبيقه في تركيا يجب مراعاة قانون تركيا . لأن الأصل في المفاوضات توفيق أحكامها مع قانون البلاد التي ستطرح لموقع الاجراء فيها — أي الأصل الذي يجب الانتباه إليه هو محل الاجراء لا محل التنظيم والعقد

هنا مسألة وهي : هل يمكن تنفيذ أحكام الإعلام الذي صدر من محاكم الدنمرك في سويسره ؟ أي إذا ادعى رجل على آخر شيئاً في بلاد الدنمرك وبعد أن استحصل من محاكمها اعلاماً ذهب المحكوم عليه إلى سويسره وأقام فيها فهل يمكن تنفيذ هذا الاعلام في سويسره ؟ لا . ولكن محاكم سويسره تدقق في المسألة من جديد وتصدر حكماً حسب ما يقرأ لها

وفي تركيا ينظر قبل كل شيء للمفاوضات المتعقدة بين اجنبيين وهي إما منعقدة وفقاً للقوانين التركية أو طبقاً لقوانين الاجانب . فإن كانت مرافقة لأحكام القوانين التركية قبلها ونرى في المحاكم التركية . وإن كانت معقودة وفقاً

للقوانين الاجنبية ترى في محاكم القناصل . ولكن الاعلام يفحص تأتي مرة من قبل المحاكم الثمانية اذا ارسل لاجل التنفيذ

والحاصل لاجل توصيح هذه المسألة تقسم العقود الى ثلاثة صحيح وباطل وناقص . فالعقد الصحيح ما كان موافقاً لاحكام القانون والقانون الذي يجب ان تكون المفاوضة موافقة له بالطبع قانون البلاد التي ستطرح المفاوضة فيها الموضع الاجراء . وعندئذ تعد مشروعة . وان لم تكن موافقة لهذا القانون تعد غير مشروعة ولا يعمل بها

ومن المفاولات غير المشروعة ما يمكن البكوت عنه ومنها مالا يمكن قبوله مثلاً : لو تزوج رجل وعمره ٢١ سنة بينما قانون البلاد يقتضي ان يكون عمره ٢٢ سنة ثم جاءه اولاد واصبح صاحب عيال لا يجوز فسخ عقد الزواج لان الافراد يجب ان لا يأخذوا بشدة فيما لا يحل بالامن العام . والحاصل ان الاهمية في مسائل المفاولات الحقوق السياسية لا الحقوق المدنية

ثم لو عقد رجل عقداً مع جاره واعطاه بيته وامواله عوضاً من ان يعطيه لاقاريه تعتبر هذه المفاوضة لانها غير محلة بالامن العام وغير مضره بالنظام اما ان وضع في المفاوضة شرط قيل فيه (يجب تخصيص هذا البيت للعب القمار) عندئذ لا تعتبر هذا المفاوضة بدون النظر للعاقدين

تأثير الزمان على القانون

لا حكم لاي قانون كان الاً على الحادثات التي تحدث بعد نشره . ولا اشمول له على الحادثات التي تحدث قبل صدوره . لذلك يوجد نص في الافرنسية معناه لاشمول للقانون على ما قبله (La loi n'a pas d'effet retroactive)

لو كان القانون يسجل ما قبله لحصل نتائج سيئة جداً . مثلاً : اشترت اليوم داراً وطبقت جميع اعماله على القانون المرعي اليوم ثم بعد عشرين عاماً نشر قانون جديد وجعل شروطاً جديدة . لو كان القانون الجديد يسئلي لاقتضى ان تضع الدار مني . وهذا مما يشوش الاعمال ويجعل اعمال الناس عرضة للتردد

ومع ذلك فهذه ليست قاعدة مطلقة وعامة بل هناك بعض نقط استثنائية لا بأس من ذكرها :

- (١) ان كان يوجد حق مكتسب يشمل القانون ما قبله. وان كان لا يوجد حق مكتسب فيشمل ما قبله.
- (٢) اذا صرح بالقانون الجديد انه يشمل ما قبله نسري احكامه على ما سبق.
- (٣) كذلك الغاء عقوبة او تخفيفها يشمل ما قبله.
- ولحل هذه المسألة العريضة التي طالما شوشت على غير الخبيرين يجب النظر الى ست نقاط وهي :

اولا الاهلية

ان مسائل الاهلية هي مسائل قانونية فقط . ولا يتصور فيها حق مكتسب . لذلك يشمل القانون وفيها ما قبله . مثلاً : من الرشد لاجل الزواج اليوم في فلسطين ١٨ عاماً . فلو نشر الآن قانون بان هذه السن عشرون عاماً فهل الذي عمره الآن ١٩ عاماً تابع لاحكام القانون الجديد او لا ؟ تابع بلارب . ويشمل هذا القانون ما قبله اي جميع الذين عمرهم ١٩ عاماً . ولا حق لهم ان يقولوا نحن منذ سنة كنا اهلاً للزواج . لماذا ؟ لان هذا الحق منحهم اياه القانون ولم يعملوا عملاً لا كتابه وللناصح ان يتردد منحة . لان مقصد واضع القانون المصلحة العامة . ولان هذا التعديل لم يوضع الابناء على ثبوت عدم كفاية هذه السن لتقدير منافع الزواج وعندها

ثم ان من الرشد في البيع والشراء في فلسطين الآن ١٥ عاماً . فلو باع رجل بهذه السن قبل سنة داراً بمقدار البيع . ولو نشر اليوم قانون جاء فيه ان من الرشد في مسائل البيع ٢٠ عاماً فما العمل ؟ ان هذا البيع معتبر — لان القانون هنا لا يشمل ما قبله اذ في المسألة حق مكتسب . ولا يقال ان القانون المتعلق بمسائل الاهلية يكون شاملاً لما قبله — لان شمول القوانين الاهلية يكون في المسائل التي ليس فيها حق مكتسب . وهنا حق اكتسبه المشتري

ثانياً الاموال والاشياء

لا تشمل احكام القوانين ما قبلها بمسائل الاموال والاشياء . وهنا ثلاثة احتمالات الاول : رجل تملك مالا بموجب قانون مرعي . ثم عدل او غير ذلك القانون فلا يشمل القانون الجديد لملك العقار القانون القديم — كذلك لو كانت مدة مرور الزمان عشر سنين وملك رجل ارضاً بعد ان تصرف فيها هذا المدة

ثم ظهر قانون جديد قيل فيه ان مدة مرور الزمان ١٥ سنة فهل يشمل هذا على ذلك المثلث ؟ لا

الاحتمال الثاني : اليوم وضعت يدي على ارض وقانون اليوم في مسائل مرور الزمان بما يتعلق بالاراضي عشر سنين . وبعد سنتين نشر قانون جديد يجعل مدة مرور الزمان ١٥ سنة فهل يشمل هذا ما قبله . نعم يشمل لأن المدة لم تنقضي الاحتمال الثالث : لو زلت اليوم مدة مرور الزمان من عشر سنين الى ثمان فهل يشمل هذا التزليل ما قبله ؟ . نعم يشمل . ولي الخلق اليوم ان امتلك الارض التي اتصرف فيها منذ ثمان سنين وفقاً لقانون اليوم .

ثالثاً المقاولات

هنا دائماً ينظر الى القانون الذي كان مرعياً حين تنظيم المقاوله — لان انما قد ينظر الى ذلك القانون وعينه بنينا تمهيداتها . فلو شمل القانون ما قبله لاختلت حقوقها . وهنا يجب تفريق قسم المقاوله من نتائجها مثلاً : استأجر رجل داراً ونظم الطرفان مقاوله الايجار حسب قانون اليوم . ثم انتهت مدة المقاوله . ولكن الطرفين داوماً على الحال القديم المأجر يقبض الاجر والمستأجر يسكن الدار اي جدد اما ضماً . فتكون المقاوله الاولى والصريحه اصلاً والمقاوله الثانية والصفيه فرعاً . ولو فرضنا صدور قانون جديد بعد انتهاء مدة المقاوله الصريحه فما العمل ؟ المقاوله الاصلية يجب ان تكون وفقاً لقانون القديم — اما نتيجتها اي المقاوله الفرعية فيجب ان تكون موافقة للقانون الجديد

رابعاً الوراثة

هنا لا يشمل القانون الذي ماتوا قبل نشره كذلك اليوم في فلسطين للذكر مثل حظ الانثيين في مسائل اربث الاموال المنقولة . فلو نشر اليوم قانون وجعل الذكر مثل الانثى وصودف ان رجلاً مات قبل سنتين ولم تحرر تركته فعلى اي القانونين يجب تقسيم الميراث ؟ على القانون الذي كان مرعياً يوم موت المورث بدون جدال

خامساً المسائل الجزائية

هنا يجب تفريق قانون الجزاء عن قانون اصول المحاكمات الجزائية
مسألة قانون الجزاء : لا يعاقب احد الا عما نهى عنه بقانون الجزاء الحاضر

فان عدلت احكام القانون او النيت يشمل التعديل والالغاء ما قبله بشرط ان لا يكون الجزاء اكتسب الدرجة القطعية

مثلاً : رجل فعل الجرم الفلاني اليوم والقانون الحاضر جعل لهذا الجرم كعقاب الحبس خمس سنين . ثم غداً عند المحاكمة صدر قانون جديد جعل نفس الجزاء ثلاث سنين فيشمل هذا القانون الجديد المخفف ما قبله

واذا كان الفعل الفلاني يمدد اليوم جنابة وغداً عند المحاكمة صدر قانون جديد جعل نفس الفعل جنحة كذلك يشمل القانون ما قبله

ولو اقترف رجل قبل سنة جرماً جزاؤه خمس سنين وحكم عليه بها . ثم بينا دعواه تمحص في محكمة التمييز صدر قانون جديد مخفف فيستفيد منه او لانتم يستفيد لان الحكم لم يمس (قضية محكمة)

لماذا ؟ لان القانون الجديد لم يخفف الجزاء القديم الا عن حصول القناعة بصرامة القانون القديم وان الحاجة للشدة السابقة مضت وانقضت لذلك لم يبق لها زوم

مسألة اصول المحاكمات الجزائية

هنا خمس مسائل : (١) التحري (٢) التعقيب (٣) التحقيق (٤) المحاكمة (٥) الاجراء

وكل قانون جديد يتعلق بهذه المسائل الحبس يشمل ما قبله . اما في مسألة الجزاء فينظر هل القانون الجديد مشدد ام مخفف فان كان مشدداً فلا يشمل ما قبله . وان كان مخففاً يشمل ما سبقه

سادساً مسألة مرور الزمان في الجرائم

اقترف رجل اليوم فعلاً ومدة مرور الزمان بعد الحكم في الجنابة ٢٠ سنة فلو فر وبعد فراؤه بخمس عشرة سنة نشر قانون جديد جاء فيه ان مدة مرور الزمان ١٥ سنة فهل يشمل هذا القانون ما قبله اولاً ؟ نعم يشمل

حسي عبد الهادي

العضو في مجلس معارف حكومة فلسطين

نابلس

الاعلى

الأورانيوم والراديو

لقياس الأعمار الطويلة وصغر الأرض

أدرك علماء الطبيعة منذ زمان طويل أن مدة الزمان مديدة كسعة المكان ولكن قياس الأول أصعب بكثير من قياس الثاني إذ الثاني يقاس بطرق هندسية بسيطة لكنها دقيقة مما لا مثيل له في قياس الزمان . فترانا نقيس بعد الشمس المتراصة بعضها عن بعض بسببية حسابية هندسية في حين أننا لا نعلم عمر الأرض التي نعيش على سطحها ولو على وجه التقريب

على أنه يمكننا تصور بعض الشيء عن عمر الأرض من ظواهر الجيولوجيا . فإن تحت الجبال وحمل المادة المنصهرة منها إلى أنهار ثم تكوين طبقات منها لا بد أن تكون قد استولت ملايين من السنين ولكن إذا حاولنا تعيين هذه الملايين قامت أمامنا عتبات كادحة في سبيل تقدير المواد المنصهرة كلها وسرعة ذلك التحركات . وما يزيد المسئلة صعوبة أننا لا نعلم هل سرعة العواصف الجيولوجية الآن مثلها في غير الأزمان . فقد حسبوا أنه إن كانت نهار الأرض فيما مر من الزمان تحمل إلى البحر كل سنة قدر ما تحمل إليه الآن من الأملاح المنحلة فإن الملح الموجود في البحر الآن اقتضى نحو سبعين مليون سنة لتجميعه فيه . ولكن بعض صكبار الجيولوجيين ومنهم الأستاذ باول من جامعة يابن الأميركية يرون أن سرعة حمل الأنهار للملح إلى البحر في أيامنا هذه أعظم بكثير مما كانت في المصور الخالية وإن صغر الأرض لذلك أطول بكثير مما ذكر

وقدر لو رد كلفن في حياته بناء على حرارة الأرض الداخلية وما هو معروف عن إيصال الصخور للحرارة أن الأرض كانت كتلة حراء من شدة الحرارة منذ عشرين مليون سنة إلى ثلاثين مليوناً على الكثير والأكثر كانت حرارتها على عمق ميل من سطحها أكثر بكثير مما هي الآن . ولكنه افترض في تقديره هذا أن الأرض كانت تفقد حرارتها بالإشعاع من سطحها من غير أن تتولد حرارة في باطنها . وهذا الفرض هو الفرض الوحيد الذي كان مقبولاً في أيام كلفن ولكن اكتشاف الراديووم والعناصر الأخرى التي من نوعه بعد وفاة كلفن أفضى إلى

أثقلاب عظيم في كثير من المذاهب العلمية فعرف مثلاً أن الراديوم الذي في صخور قشرة الأرض يولد على الدوام من الحرارة في باطن الأرض ما تفقده بطريق سطحها وأن الأورانيوم يده بالحرارة على الدوام وأن الحال تبقى على هذا النوال ألوف الملايين من السنين فستقت بذلك حجة كلن

على أن اكتشاف الأورانيوم وما تنبع عليه ساعد العلماء على اكتشاف مقياس لعدد الزمان المتطاولة . فأننا نعلم أن أثقل الجواهر كجواهر الأورانيوم ليست ثابتة تماماً أي أن بعضها يتحلل كل سنة فيطرد ذرة من ذرات «اللقا» بسرعة هائلة تولد من القوة ما يكفي لإحماء ما يحيط بها أما الباقي فيستقر ويؤلف جواهر من نوع جديد . وهذه الجواهر الجديدة تتحلل أيضاً ثم ينحل ما يمتدها وهكذا في سلسلة طويلة . وليس الراديوم سوى عضو من هذه السلسلة . وقد وجد بالتحليل العملي أن مقدار الأورانيوم الموجود في منجم من المناجم هو على الدوام ٣١٠٠٠٠٠ ضعف ما فيه من الراديوم . يبنى على هذا أن النسبة المئوية لما يتحلل من جواهر الراديوم كل سنة هي ٣١٠٠٠٠٠ ضعف النسبة المئوية لما يتحلل من جواهر الأورانيوم وأن متوسط عمر جواهر من الأورانيوم ثلاثة ملايين ضعف عمر جواهر من الراديوم

وقد عرف بالبحث العملي وبطرق مختلفة أن ما يسمى « نصف عمر » الراديوم ١٦٠٠ سنة أو أكثر قليلاً . وبعبارة أخرى أنه إذا كان عندنا الآن جرام من الراديوم فبعد ١٦٠٠ سنة يبقى نصف جواهره والنصف الآخر يكون قد انحل . وبعد ١٦٠٠ سنة أخرى ينحل نصف الباقي ويبقى النصف وهكذا إلى ما لا نهاية له . فيكون نصف عمر الأورانيوم ٣١٠٠٠٠٠ ضعف عمر الراديوم أو نحو خة آلاف مليون سنة

فهذه الطريقة بطيئة جداً لا تكفي لقياس الادهار الطويلة ولكن بالمقابلة مع الراديوم تكفي لفرضنا بتدقيق معقول . فلنبحث في عمر المعادن والصخور أولاً فنقول :

بعد ما عر على الأورانيوم والراديوم أدوار من التغيرات يستقران في الظاهر على حالة يتخذان فيها شكل معدن الرصاص . وليس هذا الرصاص الذي يستقران

عليه هو الرصاص العادي المعروف . فان خصائص النوعين الكيماوية واحدة ولكن ثقتهما الجوهري مختلف فالثقل الجوهري للرصاص العادي ٢٠٢ وهذا الرصاص ٢٠٦ كما تبين بالتحليل الدقيق . فلنفرض اننا وضعنا الآن شيئاً من الاورانيوم او بعض مركباته في مكان وسدنا عليه بحيث لا يفلت منه شيء ولا يضاف اليه شيء . فبعد مرور ٨٠ مليون سنة ينحل جزء واحد في المئة من الاورانيوم او اكثر قليلاً . وجواهر هذا الجزء المنحل تمر في سلسلة تغيرات طويلة ثم تستقر على شكل الرصاص بعد ان تفقد شيئاً من ثقلها بسبب الثرات المتتارة منها في خلال تلك التغيرات الطارئة عليها . وان استطنا بعد مرور ذلك الزمان ان نحل هذه المادة وهي صرفة في الاصل من الوجهة الكيماوية نجد فيها جزءاً في المئة من الرصاص والاورانيوم معاً . ثم بعد مرور ٨٠ مليون سنة اخرى نجد الرصاص قد زاد الى ٢ في المئة من الاورانيوم ومكث الى الآخر

وليس في الامكان الوقوف على نتائج تجارب تستزم مرور الملايين من السنين ولكن الطبيعة تولت نجارب مثلها بالنباية عنا وبدأتها منذ عهد بعيد فصنعت بلورات معدنية كثيرة الاورانيوم في الصخور طال عليها التقدم . وما زال الاورانيوم في تلك الدور الطويلة ينحل من البلورات فيتكون الرصاص مكانه . وبالتحليل استطاعوا تقدير الزمن الذي وجدت فيه البلورات في قلب تلك الصخور . وخلاصة هذا التحليل في تقدير عمر الصخور المختلفة تطابق السجل الجيولوجي اي ان الصخور القليلة العمر جيولوجياً قليلة الرصاص بالنسبة الى الاورانيوم وكلما طال عمرها زاد ما فيها من الرصاص وقل الاورانيوم . وقد ظهر من تحليل قطع من المعدن اخذت من اوروبا وافريقيا واميركا ان منها ما عمره الف مليون سنة الى ١٢٠٠ مليون بحساب الاستاذ بارل . ومن رأي هذا الاستاذ ان هذه المعادن احدث عهداً بكثير من المواد الاصلية التي تكونت قشرة الارض منها ان كان لتلك المواد بقية حتى الآن . وعليه فان عمر ارضنا هذه الف مليون سنة على اقل تقدير

ويستدل من تحليل الدكتور جولي الارلندي لكثير من الصخور تحليلاً دقيقاً ان نسبة الراديوم في هذه الصخور كنسبة جزء الى ٤٠٠ الف مليون تقلاً .

فلا بد بعد بقاء هذا التقدير من الراديوم فيها أن يكون فيها ثلاثة ملايين ضعف من الأورانيوم أو سبعة أجزاء من الأورانيوم في مليون جزء من الصخر.

وهذا الأورانيوم دائم الانحلال كما تقدم ولا يعرف العمدة طريقة تكون جواهر الأورانيوم إذا لا يعرفون عنصراً أثقل منه حتى إذا انحلت تكونت جواهر الأورانيوم منه. وعلى لا بد أن يكون المقدار الموجود من الأورانيوم الآن البقية الباقية التي بقيت عن مقدار كان أعظم منها فيما سلف من الدهار. فثمة خمسة آلاف مليون سنة كان منه ضعفاً الموجود منه الآن. ومنذ عشرة آلاف مليون سنة كان منه أربعة أضعاف الموجود الآن وهكذا تضاعف الوقت حتى نجد ألف ضعف المقدار الموجود الآن منذ خمسين ألف مليون سنة.

والأورانيوم الذي كان في تلك الدهار الفائرة تحول يلا ريب إلى رصاص. وبدلنا مقدار الرصاص الموجود الآن على مقدار الراديوم الذي ولد هذا الرصاص. فقد ظهر من حساب العالم كلارك من إدارة المصلحة الجيولوجية الأميركية أن متوسط نسبة الرصاص إلى غيره من المواد في الصخور العادية ٢٢ جزءاً في المليون وهذا يستلزم وجود ٢٥ جزءاً من الأورانيوم فيما مضى. فإذا أضفنا إليها السبعة الأجزاء الموجودة الآن فقد كان من الأورانيوم ٣٢ جزءاً في المليون وقد صفر إلى أقل من ربع مقداره الأصلي. والوقت اللازم يقدر بأحد عشر ألف مليون سنة.

ولكن هذا التقدير أعظم من الحقيقة إذا لا يمكن أن يكون كل الموجود من الرصاص قد تكون من انحلال الأورانيوم والثقل الجوهري مختلف كما تقدم. كذلك يجب علينا أيضاً أن نحسب حساب وجود عنصر الثوريوم في الصخور وهو عنصر من هذه الطائفة ينحل إلى نوع آخر من الرصاص ثقلاً الجوهري ٢٠٨ لا ٢٠٢ كالرصاص المعروف ولا ٢٠٦ كالأورانيوم. فإذا حسبنا حساب الثوريوم — والموجود منه الآن ٣٠ جزءاً في المليون بحسب تقدير جولي المذكور آنفاً — نجد أن الرصاص الموجود الآن تكون بانحلال الأورانيوم والثوريوم معاً في مدة غاية آلاف مليون سنة.

ويؤخذ من تقدير مبني على مبادئ وقواعد معروفة في علم تحول العناصر

ان عمر قشرة الارض الف مليون سنة على القليل والمرجح ان عمرها ضيقا هذا التقدير اي الف مليون سنة وانه على كل حال اقل من ثمانية آلاف مليون . فاذا قلنا ان عمر الارض ثلاثة او اربعة آلاف مليون سنة فالمرجح ان تقديرنا هذا وسط اي لا يمكن ان يكون ضعف الحقيقة من جهة ولا نصفها من الجهة الاخرى

وقبل الانتهاء من هذا البحث لا بد من ذكر امرين انصافاً للحقيقة . الاول ان هذا التقدير مبني على افتراض ان القوي التي يرمفها العلم الآن هي القوى التي كانت تعمل ولا تزال عاملة دون سواها . فاذا اكتشفت قوى اخرى في المستقبل فانها تبطل كل تقدير لنا كما يبطل اكتشاف الراديوم تقدير لورد كلفن . والثاني اننا نحسب عمر قشرة الارض فقط . فاذا صح قول كثير من الفلكيين ان السيارات تكوّن باقصالها من الشمس على اثر مرور كوكب قربها فان عمر الارض يتبدى من هذه الحادثة الكبرى . اما ما حدث للمادة التي تألفت الارض منها وهي لا تزال جزءا من الشمس فلا يستطيع احد ان يتكهن به . فقد يكون في الشمس الى الآن جواهر اثقل من جواهر الاورانيوم تتحلل فيكون الاورانيوم منها . او قد يكون ان القوة تتحول الى جواهر بطريقة مجهولة تحت الحرارة والضغط العظيمين في قلب الشمس فتكون جواهر ثقيلة كجواهر الاورانيوم . هذا ما لا يملأه احد وهو خارج عن نطاق هذا البحث . وانما نقول هنا انه ان كانت الارض قدعة الى هذا الحد فاما هو عمر الشمس وما هو عمر المجرة التي ليس النظام الشمسي كله سوى نقطة في نهرها

هذا والذي يدرك معنى الانقلاب الذي أحدثه اكتشاف الراديوم واضرا به حتى الآن في العالم وثبوته مما لم يكن يحلم به العامة في اوائل هذا القرن لا بدع ان يبنى على ذلك الاكتشاف اعظم الامل والامال في المستقبل لحل ما استهم من المشكلات على الناس مثل سر الحياة والخلود على الارض باستعمال شأفة الامراض وتجديد الشباب ومعرفة ماهية المادة واصل الحياة وما هي الكون وغاية هذا الوجود وما وراء القبر الى آخر ما هناك من الاسرار التي يحار العقل فيها ويتعبط في نهايتها

فصل الآداب (١)

يرجع أثر الصناعة والتجارة في تكوين العلاقات الاجتماعية الى عهد كثر من يوم وطأ الفينيقيون الشاطئ الاغريقي للمرة الاولى ، وربما انتهى بنا الى بحر تاريخ العمران . ولولا تلك العلاقات ما اختلقت الافروم ، ولا نمازجت الاجناس ، ولا تكوَّنت المدنية وظلَّت الجماعات في وحدتها الاثنوغرافية وانقطاعها الحيوي بعيدة بعضها عن بعض . ولو كانت ذلك لفيت المشاعر وانقرض النوع في زمن قصير

وجدت الصناعة والتجارة فزاد تبادلها في ثروة الجمهور ، وجلب الرخاء فتمعدت مثل الانتاج وتوفرت للأفراد سهولة المعيشة . ولئن أثر ذلك التبادل في الظواهر الحية ، وأتى بتفريعهم في عادات البلاد ومشارب أهلها مرهفًا عندهم تطلب الكليات ، فإنه لم يفلح يوماً في التقريب بين الشعوب وحذف ما بينها من تقور وخصام ، وتوحيد الرأي والكلمة منها . فهو إن لم يلب فوراً الحسد والطمع وحب المنافسة ، وإن لم يوقد حروباً ويتم معارك هي من الهول والفظاعة ما شهدته العالم في أيامنا ، فهو يترك الناس الى وقت في خلوة ظافلين عن المزاولة والمقاومة ، راكبين الى التمتع والتلذذ ، لأنه قاصر على عالم المحسوس السطحي — ذلك العالم اسير التغير والتبدل وبعد الاختلاف والتعدد على الدوام

إنما الشعوب كالأفراد لا يتفاهمون إلا بالتألف الفكري ولا يتوحدون بغير التمازج الروحي . متاع المصانع وتاج المعامل يحفظ ابداً طابع الشعب الذي ابتكره أو طالجه . ولكن أهل الفكر والمبكرة لا يستطيعون في قالب ولا يحملون طابعاً بل يخصصون الانسانية بأسرها ، ويخدمون الجميع بلا حصر ولا استثناء . يتكلمون ويعملون ويكتبون ، وسواء هم أفصحوا عن نظراتهم ومشاعرهم باليونانية

(١) وهو خطبة لقراءة انشأتها بالانكليزية وتليت في حفلة اقامها في فندق شبرد طلبه قسم الآداب الانكليزية في الجامعة المصرية لتكريم استاذهم ثم ترجمتها الى العربية

واللاتينية أو العربية والهندية فأعماهم يرجعون عن حاجات بشرية ورغبات انسانية
تجهمرت في نفوسهم الكبيرة الحاسة

ما غرض الآداب والبيان سوى التعبير عن الفكر والعاطفة كلاماً وكتابةً
وتقل صور ذهنية خفية الى عالم الاطلاع والاستعراف . يقضي كل شعب بسرائر
ضميره على أسلوب خاص ويطلق شعراً ونثراً ما كان فيه من كآبة وحزين الى مثل
اعلى هر قدوته وقبلة حتى اذا ما اودع الكتب ما يسميه آداباً وفلسفة وعلماً ،
ولم تترك تلك الكتب الى البلاد النضوية فكأنما هو ينفذ رسالة حب وتنبيه وتفاهم
الى اخوته واخواته بالحياة والانسانية والقدر ، به كأنما هو يريهم من نفوسهم
وجهاً جديلاً وشكلاً طريفاً . ليست الكتب لمؤلفيها ولا الآداب لموجديها بل
هي اراث كل من تطلبها وملك من انتفع بها . وليس الفرد في ذاته اهلاً للاعجاب
أعماهي الانسانية وحدها عجيبة بما تلازم فيها من مدهش القوى والممكنات ،
الانسانية وحدها عظيمة بما تأتي يوم من الاعمال الباهرات

اما التواضع فافراد اختارهم الحياة لادراك وسط يعيشون فيه والوصول الى
اقصى رغائبه وأبسط نزواته ، فهم بذلك اقرب من سواهم الى اغوار الروح
الانسانية ، واسرع فيها لحركاتها وخصائصها ، وابعر حذقاً في التعبير عنها . وكل
اهميتهم تقوم باتصالهم المتين بالتفكير الشامل الدائم الابداع ، وكأن قلب الانسانية
العظيم ينبض الوقت بعد الوقت في قلوبهم الصغيرة فيظل صدى نبضاته متردداً
في صبر اقلامهم . لذلك كانوا مازجين دماءهم بدماء الانام ، خالطين انفسهم
باتقاس بني الانسان اجمعين ، شاعرين مع مراتب الخليقة بأسرها بالحاجة والتعاون ،
والتوحد والتغاير ، والحزن والبكاء والسو والحجارة . بل شاعرين باقتدار الكون
وعجزه المتتابع في كيانهم . ولذلك كانوا اتقع من الجنود واحسن طائفة

السيف فأمر معاقب اما الفكر فتشقق ملطف . السيف يغزو الممالك داخراً
كتائب وجحافل ويشهر الحروب واضعاً بين الانسان والانسان جدران حقد
كثيفة . اما الفكر فلسيفه خفة الهواء ولطف النسيم وهول الصواعق . وبذلك
السيف الذي يدهي القلم يشهر الفكر حرية المجيدة حرب الفرد على الجمهور ، حرب
الروح على المادة ، حرب الحكمة على الزهو ، حرب الحفاقة على الفرور ، حرب

لها كانت اسيرة هذه العادة وقد اعترفت في شيخوختها انها بدأت تفقد جاهلها من شقتها على اثر اعتيادها هذه العادة

الكاليات

الكاليات هي العروض التي نستطيع الاستغناء عنها وانما نملكها زيادة في الرفاه . وخير ما يقال في امتلاكها قول بعضهم « اياك وتقليد الاوزة التي لبست ريش الطاووس فان شئت اقتناء شيء من الكاليات فاشتر احسن الاصناف رالأ فابق على ما أنت عليه واصبر حتى يتوفر عندك من المال ما تستطيع به شراء ذلك الاحسن من غير ان يضربك شراؤك »

غذاء الانسان

قال الدكتور بلير من خطبة القامها في المعهد الملكي ببلاد الانكليز ان الغذاء اللازم لحياة الانسان وحفظ صحته يجب ان يكون حاوياً للمواد التالية
اولاً المواد البروتينية وهي مركبات تروجينية موجودة في اللحم والبن والبيض والحبوب والانسجة النباتية

ثانياً المواد الكربوهيدراتية كالنشأ والسكر
ثالثاً الادهان كالبزدة والدهن والشحم والزيوت النباتية
رابعاً الاملاح او المواد الجمادية التي توجد في اللحم والبن والحبوب والطحضر
خامساً فيتامين ا الموجود في البزدة وزيت السمك والبيض والطحضر
سادساً فيتامين ب الموجود في الحنيرة وجراثومة الحبوب واللحم والبيض
سابعاً فيتامين ج الموجود في بعض الفواكه وبعض الطحضر
فصار الفيتامين معدوداً من مواد الغذاء كاللحم والدهن والسكر مع انه لا يزال مختلفياً ولم يره احد حتى الآن

قرص كبير من الجبن

ستقيم ولاية نيويورك قريباً معرضاً زراعياً كبيراً . ومما يعرض فيه قرص من الجبن زنته ١٢ طناً يصنع من ١٥٠ ألف رطل لبن وهذا يعادل ما يحلب من ٢٥٠٠ بقرة في يوم واحد

باب الزراعة

حالة مصر الاقتصادية ونظام التعاون الزراعي

تعتمد البلاد المصرية في حياتها على الزراعة وحدها تقريباً اذ لا صناعة تذكر في البلاد وتجاريتها في ايدي الاجانب وبالرغم من هذا كله فهذه الزراعة على درجة من الضعف والتأخر بحيث اصبحت ولا قبل لها على سد كل ما يطلب منها . فانه لما كانت الزراعة مورد الكسب الوحيد لأغلبية السكان عندنا وكان السكان يزدادون ازدياداً مطرداً ضاق هذا المورد بمن يعتمدون عليه وتضاءلت ثروة الافراد طاماً بعد عام نظراً لتجزئة الاراضي الناشئة عن هذا الازدياد المطرد في السكان . ولا تنسى فوق هذا ان قوة انتاج الاراضي قد انحطت كثيراً عن ذي قبل . وزاد عدد من تعولم الارض . ولا ريب عندنا انه لا يمضي طويل زمن حتى تسوء الاحوال اضاع ما هي الآن . فان خصب الارض الطبيعي قد اخذ ينحط بعد ان أنهبها الزرع المتواصل . والحكومات الاوربية قد اخذت تستخدم مساحات واسعة من الاراضي في نيجريا والسودان وبلاد العراق لانتاج محاصيل لا تقل شأناً عن محاصيلنا وهذه لا بد ان تزداد في اسواق العالم مزاحة جديدة امام هذه الاخطار العظيمة التي تهدد البلاد كان لا بد للاهالي والحكومة من ان يتبعوا هذه الطرق الاربع (١) احياء الصناعة والتجارة لتكون مورد كسب جديد للاهالي (٢) تشجيع المهاجرة تخفيفاً للازمة الراقمة (٣) تجزئة الاملاك الاميرية الى مزارع صغيرة ويسمى بشروط متهاودة وزيادة المساحة المزروعة في الثغر وتسيجها بالطريقة المتقدمة (٤) استثمار الاراضي بالطرق العلمية وتصريف المحاصيل من غير وساطة الاجنبي وهذا هو موضوع بحثنا اليوم لا ريب ان امثل الطرق للوصول الى هذه الغاية هو الاتجاه الى نظام التعاون

الزراعي. ولكي نبين كيف وبأي وسيلة يستطيع التعاون أن يصل بنا إلى هذا الغرض يحسن بنا أن نستعرض نظام حياة الفلاح الاقتصادية ثم نتبع ذلك بالبحث في أمثل الطرق لتأليف النقابات الكفيلة بمعالجة ما فيها من النقص

١ - لم يعمل الفلاح المصري على استغلال ثروة البلاد الزراعية بالطرق العلمية ولم يعتن بترية ماشيته والانتفاع التام بخيراتها فعمدت الحكومة إلى مداواة هذا النقص بإنشاء إدارة زراعية تتولى نشر المعلومات الفنية، غير أن هذه الإدارة عاجزة عن تأدية وظيفتها لعدم وجود هيئات منظمة من الفلاحين تتلقى فقهه التعامل

٢ - مهما كانت قيمة المعارف الفنية التي تنشر بين الأهالي فلا سبيل لتنفيذها ما دام المال قليلاً في يد المزارعين وما دامت البلاد ينقصها نظام صالح للتسليف. فإن البنوك كثيراً ما تقل يدها عن مساعدة الفلاح الصغير لاستثمار أموالها فيها يمود عليها بربح أوفر وهي على كل حال تزيد في أضرار الناس ما دامت لا تثبت من الاغراض التي تطلب لها السلفيات. ولا سبيل لمعالجة هذه الحالة إلا بالنقابات التي مع تسهيلها سبيل السلفيات فإنها تشدد في استخدامها في أعمال ذات ربح

٣ - يضطر الفلاح تلقاء أضراره الشديد إلى بيع محصوله قبل أن ينضج أو إذا نضج فلا ينتظر صفقة رابحة بل سرعان ما يبيعه لأول طالب لتلقاه تلهفه على المال فيضيق على المنتج عمرة انتاجه ولو استطاع الحصول على مئذنيه لسد نفقاته ربما تحسن أسعار المحصول لما تكبد الفلاح هذه الخسائر القادحة سنوياً

٤ - أن من أعظم مظاهر التطور في أحوال العالم الاقتصادية ارتباط الجماعات بسهولة التبادل التجاري بالجملة ولما كانت البلاد لم تهيئ نفسها بعد لرغبات العالم الاقتصادي فقد قام الوسيط الأجنبي بسد هذا النقص. ولو تألفت نقابات المزارعين للقيام بهذا العمل لعاد على المنتج أقصى عمرة انتاجه

٥ - على أن أكبر خدمة تقوم بها النقابات لا تقتصر على زيادة الثروة الأهلية بل تمتد ذلك إلى ترقية الحالة الاجتماعية فإن الثروة من شأنها أن ترفع مستوى الحياة المنزلية. وارتباط الافراط برباط المصلحة المتبادلة يقضي على الاحقاد الشخصية ويقتلح بذور الجرائم والفساد

وهذه النقابات التي تنشدها تختلف في مبدئها ونظام تأسيسها عن الشركات المدنية المعتادة في أنها ليست إلا مجموعة أشخاص (لا رؤوس أموال) يعملون لمصلحة واحدة. أي أن الفائدة التي يجنيها العضو من النقابة لا تتوقف على مقدار رأس مال بل على رغبته في استخدام قوة المجموع لمصلحة الفرد ويمكن استخدام قوة المجموع لمصلحة الفرد بواسطة هذه النقابات في أحوال شتى منها (١) مشتري الآلات الزراعية التي لا يتسنى لغير المثري مشتراها ليستخدمها الأعضاء في مزارعهم كل بدوره ومشتري البذور والسماد الخ جملة فيضمن جودة الصنف واعتدال الثمن (٢) نقل المحاصيل بنقبات أقل من المعتاد. إذ لا ريب أن الشحن في الجملة أقل منه في التجزئة (٣) بيع المحاصيل جملة مباشرة للخارج لمصلحة المنتجين (٤) فتح معامل للزبد والجبن وحلج القطن الخ حتى يمكن للمنتج أن يحصل على أقصى ثمرة ممكنة لاتاجره (٥) اقتراض أموال بشروط معتدلة نظراً لتضامن أعضاء النقابة في مسؤولية الدين

أما مسؤولية تأسيس هذه النقابات فلا بد أن توكل إلى هيئة شبه حكومية يشترك فيها الحاكم والمحكوم إذ أن الهيئة الحكومية البحتة ليس لها الصبر وطول الأناة في النصح والارشاد والاقناع وينقصها المرونة والنشاط اللازم للتقدم السريع ولا ندسى أيضاً أن مثل هذه الهيئة كثيراً ما تتأثر بتقلبات مالية وسياسية عديدة. على أن النظام الاهلي البحت لا يخلو أيضاً من نقائص فمن ذلك النزاع الذي كثيراً ما يقع بين مثل هذه الهيئة وإدارة الزراعة ومنها نقص الاموال اللازمة لعمل واسع النطاق كتأسيس نقابات في كل انحاء القطر ومنها نقص الخبرة والكفاءة التي لا يمكن استخدامها إلا بأجر كبير

هذا وأول ما تنهى به هذه الهيئة هو بحث أحوال القطر الاقتصادية لتنهدي إلى ما يصلح له من أنواع النقابات المختلفة. ولعل النقابات المعروفة بصناديق التسليف والتوفير هي اعظم ما تحتاج إليه بلادنا الآن ولا بد من انشائها في اول الامر على كل حال لأن سهولة التعامل المالي وتقوم عليه كل الاعمال الاقتصادية الاخرى التي تنولها النقابات

ستأتي البقية

محمد قاسم

الشليك

اسمه اللاتيني (فراجاريا) من الفصيلة الوردية وهو نبات مشرله سوق تخرج منها فروع عند العقد. بدأت زراعته في أوروبا في أوائل القرن الرابع عشر من غرسه من النوع الالباني. وتعار الشليك صغيرة ذات لون احمر ورائحة ذكية وتزرع في فرنسا باسم (بويسون) وعرف الشليك ذو الثمر الكبير بمعد ادخال (شليك شيلي) وذلك في ابتداء القرن الثامن عشر وقد نتج هذا الصنف من تلقيح شليك شيلي بالاصناف الاوربية اما الصنف الذي يزرع في مصر ويبيع في الاسواق القريبة من القاهرة فاسم (سانت جوزيف) وهو يشتر في الخريف وهناك صنف آخر يشتر في قطرنا هذا اسمه (لاكستونزوبل) غير انه اضعف نمواً من الصنف الاول

(تلقيح الشليك) — الشليك قسبان الاول يحتوي على النبات ذات الازهار الكاملة (المحتوية على اعضاء الانثى والذكر) والتسم الآخر يحتوي على المئونة فقط. ويجب زراعة الاصناف ذات الازهار الكاملة اذ لو زرعت الازهار المئونة فقط لما انتجت ثماراً

(التكاثر) — يتكاثر في مصر باث نمجراً النباتات القديمة في شهري اغسطس وسبتمبر فيجوز كل نبات من جزئين الى ستة كل قسم يحمل جزءاً من الجذور. وتحتاج زراعة الفدان من النباتات القديمة ما طوله من ٦ — ٨ بوصات ولا تتأصل النباتات بسرعة في شهر اغسطس وتمن البوصة من ٢٠ — ٣٠ قرشاً وعند الزراعة تقطع الاجزاء وتقليم الجذور وتزرع على جانبي المتون يبعد بعضها عن بعض ٨٠ سنتيمتراً ويجود الشليك في الارض الصقراء وتحتاج زراعته الى خدمة كثيرة وتسميد كثير. يوضع للفدان ٢٥ متراً مكعباً عند حرث الارض مضافاً الى ٣٠٠ كيلو فوسفات الجير ويسد لذلك عند نموه على مرتين كل مرة ٨٠ كيلو واحدة في اول ديسمبر والثانية في مايو

تروى الارض من ٣ — ٢ ايام متى ابتدأ النبات في اخراج الجذور وبعدها من ١٥ — ١٨ يوماً حتى آخر ديسمبر واذا أثمر النبات واشتدّت حرارة الجو يروى كل عشرة ايام

ويجب ان لا يبقى النبات في الارض اكثر من سنة ولا يروى اثناء الحة عشر يوماً السابقة للثقل ويجب تنظيف الارض جيداً عند العزق بعناية خاصة وتسميدها بماد تروجيني في مايو عند قلة الأثمار
يجمع الشليك في ديسمبر وينتهي في آخر يوليو ويكثر في شهر مارس وابريل وتباع الآفة بعشرة قروش وبنل الفدان ١٥٠٠ افة ويبلغ ثمنه خمسين جنياً
احمد مؤمن السيد

القطن المصري

تكاد آراء المقدرين تتفق على ان محصول القطن المصري الحالي لا يزيد على ٣٥٠٠ ٠٠٠ اي ثلاثة ملايين ونصف مليون قنطار فهو اقل موسم غلتة اطيان القطن المصري منذ ثلاثين سنة الى الآن مع ان مساحة الاطيان المزروعة كانت احياناً اقل مما هي في هذا الموسم كما ترى في الجدول

السنة	المساحة بالفدان	الموسم بالقناطير
١٨٩٤	٩٦٥ ٩٤٦	٤ ٦١٩ ٢٣٣
١٨٩٥	٩٩٧ ٧٣٥	٥ ٢٥٦ ١٢٨
١٨٩٦	١ ٠٥٠ ٧٤٩	٥ ٨٧٩ ٤٧٩
١٨٩٧	١ ١٢٨ ١٥١	٦ ٥٤٣ ٦٢٨
١٨٩٨	١ ١٢١ ٢٦٣	٥ ٥٨٨ ٨١٦
١٨٩٩	١ ١٥٣ ٣٠٧	٦ ٥٠٩ ٦٤٥
١٩٠٠	١ ٢٣٠ ٣١٩	٥ ٤٣٥ ٤٨٠

ثم زادت المساحة بعد ذلك وزاد المحصول حتى بلغ في بعض السنين أكثر من سبعة ملايين قنطار ونصف مليون فاعطى المحصول هذه السنة الى ثلاثة ملايين ونصف مليون قنطار او اقل سبباً الاكبر ذودة البور القرقلية التي اهداها الى مصر معمل الغزل والنسيج في الاسكندرية بجلبه القطن الهندي الذي لم يحسن حلجه فبقيت فيه زور حاوية للذودة القرقلية ومنها انتشرت في هذا القطن رويداً رويداً فغسر القطن المصري نحو مليوني قنطار كل سنة او ما يتراوح ثمنه بين عشرة ملايين وعشرين مليون جنياً

اتكاسل عن قراءة بعض ما يكتب في باب الزراعة وذلك لبعدي عن الوسط الذي تكتب للملازمة. وأول شيء أشوق إلى الاطلاع عليه عند فتح الجزء هو تقرير الكتب وانتقادها لعدة أعيان بالخطبة التي تقرأ فيها المقتطف في هذا الباب منذ أول عدد طالعته للآن. ثم أعكف على المقالات وبعدها المسائل وأجوبتها والمناظرة وردودها إلى آخر ما هنالك من الأبواب

أما ما أفضله من المواضيع فهو سيرة الرجال العظام والمباحث العمرانية والاقتصادية وخصوصاً ما يكون له تعلق بمقتبل الاقطار العربية. وغالباً أكرر قراءة ما يذيله المقتطف من المقدمات والتعاليق الفلسفية في مقالاته وردوده. ومن محاسن المقتطف التي خسرها قراؤه والتي أرجو أن تسمح الظروف بالعودة إليها نشر الروايات العمرانية على النسق الذي اتخذته في تأليف «فتاة مصر» وغيرها مما كان ينشر فيه منذ بضع سنين. وأخيراً نتجاسر واقترح على إدارة تحرير وضع مقالات متتابعة عن الحالة الحاضرة في سوريا ولبنان وفلسطين على مثال ما نشره من المقالات عن تلك الاقطار على أن اعلان الدستور العثماني مع شرح كل ما يساعد على تفهمها ونجاحها بمناسبة التطور الجديد الذي دخلت فيه. وبالطبع أن ذلك يحتاج إلى رحلة خصوصية لدرس الموضوع واعطائه حقه من التدقيق ولكن ليس هذا بكبير على مهمة منشئة انفاضلين

أوبوتكي . بزيلانديا الجديدة
الطون شلفون

(١٧)

للمقتطف عندي منزلة سامية وهو لي أحسن صديق وأعز حبيب وأنا اطالعه بغاية الاشتياق والارتياح وقد كتبت من مدة طويلة أن يلقي سؤال عن أي باب من أبواب المقتطف أحب إلى القراء فجاء اقتراح محيي الدين أفندي رضا في وقته. وعنه أجيب أن كل أبواب المقتطف تحبب القراء إليها ولكن باب تدبير المنزل أول ما التفت إليه

اسبرنو سانتو دونهال (بالبرازيل)
جور جبور

(١٨)

لقد أعجبت باقتراح حضرة محيي الدين أفندي رضا وطالما خطر لي أن أسألكم

سؤالاً مثل سؤاله . وعندى أن أفضل وأفكه أبواب المقتطف التي أبدأ عطايتها
حال استلامه بإبان الأول سيد العظام من رجال التاريخ والثاني المكتشفات الحديثة
ومتافعها مصر نسيم هراري

(١٩)

جواباً على اقتراح الاديب الفاضل محي الدين رضا في الجزء السادس من
المجلد السادس والخمسين اقول اني افضل ان ابدأ بقراءة ما حدث في العالم من
اختراعات تدل على تقدم العقل البشري وبهم المجموع معرفتها طيبة كانت او
جراحية او علمية او زراعية . وما يقرره العلم في امور طال البحث فيها واختلفت
الاراء كالنوم المغناطيسي ومناجاة الارواح والمهم من التقنيات والقرارات
الدولية في العالم وبالأخص في البلاد العربية

الياس الطويل

نيويورك

التخل المتفرع

حضرات اصحاب المقتطف الفضلاء

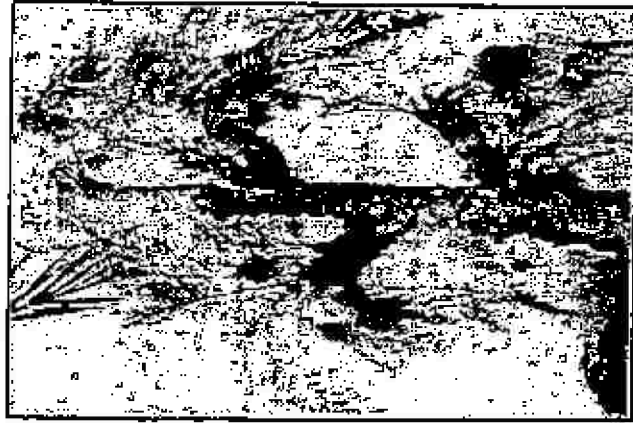
ارسلت اليكم الآن طي هذا ثلاث صور فوتوغرافية صورتها لتخلة واحدة
فيها ثمانية فروع خمسة منها مشرة وفرعان منها في كل منها فرع صغير لم يثمر حتى
الآن . وفي جوار هذه التخلة نخلة اخرى يبلغ طول جذعها نحو متر ونصف وهي
مشرة ومتفرع منها عشرة فروع صغيرة لم تثمر حتى الآن

قواد نسيم

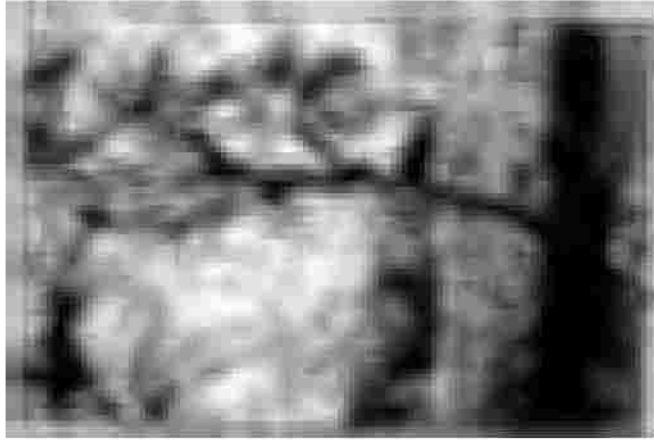
الاقصر

مهندس بالسكة الحديد بخط الاقصر واسوان

(المقتطف) وصلت الصور الثلاث فاكثفينا بنشر اثنتين منها الواحدة
صورة التخلة كلها والثانية صورة قسمها الاعلى الذي فيه اكثر الفروع المشرة .
وحينما لو احصيت عدد التخل المتفرع بالنسبة الى غير المتفرع فانتا تحب ان
التفرع نادر جداً اذ لم نر في العاصمة وضواحيها الا نخلة واحدة متفرعة وكان
فيها فرع واحد



أعلى النخلة والفروع المثمرة
مقتطف أكتوبر ١٩٧١
إمام الصفحة ٣٨٨



نخلة ذات غائبة فروع



حول كتاب مناهج التربية والتعليم

رد الأستاذ الفاضل عيسى أفندي أسكندر المفلوف في جزء المقتطف الثاني من المجلد التاسع والخمسين ص ١٨٤ على ما كتبتُه اظهاراً لتحقيق في جزء المقتطف الرابع من المجلد الثامن والخمسين ص ٣٩٣ وقال اني لو راجعت ما كتبتُه اليه مما بينت فيه ان حضرة الاستاذ سلم غير لي بعض الاساليب فقط مثل تغيير (تداعي الافكار) (بتألف الافكار) و (طريقة الكشف) (بطريقة الاستنتاج) وان حضرتُه - اي الاستاذ مفلوف - سمع بعض فصول الكتاب واثقدها ... الى آخر ما ذكر : فنحن في الجواب عن هذا نقول : اننا بينا ذلك في المقتطف الثامن والخمسين وقلنا ان التعديل الذي وقع في الكتاب بعد عرضه على الجمع العلمي الموقر انما كان خاصاً بمصطلحات الفلسفة وعلم النفس وان مثل هذا يعرض لكبار المؤلفين والمترجمين لاسباب اذ لوحظ افتقار لغتنا العربية الى ذلك . ولمثل هذه الغايات ألقت الجامعات العلمية في البلاد الرافية . والانتقادات التي اثقدها حضرتُه في جلسة او جلستين يومئذ انما كانت من هذا القبيل ليس الا ... ولو كان ابداء الرأي في مصطلح من المصطلحات الفلسفية او النفسية بعد تصليحاً لعبارة الكتب لما وجد كتاب مؤلف او مترجم الا وصدق عليه ان اناساً كثيرين صححوا عبارته ... ومسودة الكتاب بين ايدينا شاهد عدل على ما نقول . واستدلاله على انه صحح عبارة الكتاب بقولي في كتابي اليه : « وكان يكتبكم ان تقرلوا (دقق فيه) او (نظر فيه) ... الخ » . ليس فيه شيء من الصحة لاني اوردت ذلك يائناً لجنوح حضرة الاستاذ الى استعمال الالفاظ السيئة الواقع في نفس المرجمة اليه . ولو ذكر مع هذه العبارة ما قبلها وتدر موضوع كتابي اليه لانكشفت حقيقة القصد من ذكر تلك الالفاظ . وقول حضرتِه : « لو راجع مجلة الجمع العلمي الدمشقية وانتقادها اسلوب كتابه ... الخ » فقد راجعنا المجلة مرات فلم نجد فيها شيئاً مما ذكر بل الذي ذكرته المجلة عند ذكرها كتابنا ترجيح النقل عن الافرنسية والانكليزية والالمانية على النقل عن غيرها . واما استنباط قصر الحكومة في دمشق فنتركه له لانه ادري بالذي كان فيه ... نسال الله ان يسدد اعمالنا ويوفقنا الى مرضاته

دمشق ادب التي البغدادي

كشف الاسرار

حضرات الافاضل اصحاب المقتطف الاغر

سمعنا قصصاً كثيرة عن السحرة والدجالين والعرافين وعن كشف حيلهم الغريبة وثيقنا انهم كلهم كاذبون . لكننا الآن بصدد حادثة من هذا القبيل غير انها غريبة في بابها واذا كان صاحبها يستعمل الخداع فهو من امير الناس ويجب ان يستخدم ذكاهه في غير ما يستعمله الآن . وانا من المتطرفين في عدم الاعتقاد بهؤلاء الدجالين فبذلت كل واسطة لاظهار كذب هذا العراف او البرهنة على خطأ كلامه ففشلت عجزاً ووقفت حائرة حيال هذا الحادث . في شارع عشرة بالماسية قرب ارض مولد النبي محل مشهور باسم الشيخ علي وهذا المحل لامرأة اسمها زينب يأتي اليها السائل فيدفع ريالاً ويضع منديله على الارض فتقرع زينب هذه الارض قائلة (يا شيخ علي ازمين ده) فيجيبها صوت من ارض الغرفة كصوت الفونوغراف تماماً اذا رفع بوقه ويتنطق باسم الشخص صاحب المندبل وسؤاله ومحجب عن السؤال اجابة مذهشة اذ تنطبق على الحقيقة بمخايفها ولا يكون كلامه عمومياً مبهماً كما يفعل بعينهم بل يكون الجواب مفصلاً موضحاً لا دخل للالتفاف فيه . ولا يتبادر الى ذهنكم ان المتكلم في الطابق الاسفل بل ان بعض الناس الذين يداخلهم فيه الشك من هذه الجهة يطلبون مكائنته في اي بقعة من المنزل يختارونها وحالما تقرع زينب الارض يجيبها الصوت على الفور . وهو لا يجيب الرجال لانه حدثت لزينب حادثة منهم سحنت فيها . ولا يقبل التكلم في الامور المتعلقة بالسرقات لان سحنتها كان بهذا السبب . وقد ذهبت وبعض السيدات من معارفهن وشديدات الخذر جداً ولا يستقدن مطلقاً بتلك الخرافات فاخذن كل حيلتهن حتى لا يستطلع احد افكارهن بالطرق التي يستعملها اولئك المراقبون من بث أعوانهم حول مقرهم وغير ذلك . ففحصت الغرف خفياً ونوافذها (بدون ملاحظة احد بالطبع) فلم يجدن مجالاً للشك او الريب في صحة هذا العراف فاحترن كل الحيرة حينما لطق الصوت باسمائهن وأسماء ازواجهن واحدة فواحدة ودياشهن (جاء ذلك في سياق الحديث بينه وبينهن) وسبب مجيئهن اليه والاجابة

عن أسئلتهن. وقد أخذن حيطتهن من أول الأمر فلم يتادين بعضهن بعضاً باستأثهن حتى لا يسمعن أحد وقد كررن له الزيارة زيادة للاستطلاع ولكن لم يكن نصيبهن سوى الانتظام في سلك المتعقدات به. وما يروى عن بعض اللاتي شككن فيه أنه عند ما زرته يستطلعن حقيقة أنهن "تأنيكاً شديداً على شكهن فيه وبينهن لهن الوقت والمكان اللذين وقع فيها الحديث

وقد يتسرب إلى ذهنكم أن المرأة رطب عن يتكلمن من بطنهن كما يقدر بعض القلائل في العالم لكن رُوت هذه المسألة فأتضح عدم امكانها. ومن المدهش ان بعض الانجليزيات يعتقدن فيه ويذهبن إليه فيكلمن بكل لغة يكلمنه بها. ليس في كلامي هذا أدنى مبالغة بل هو بعض الواقع واني اقترح ان توفدا من لديكم امرأة فاضلة تثقون بها فتستطلع الامر بنفسها وتجربكم مما لديها من الملاحظات ولكم بعد ذلك أن تحكموا وتبدوا رأيكم للعلاء

وانا الآن حائر امام هذا الحادث فلا ادري في سلك من انخرط أي سلك المتعقدن به وانا لا اقدر على ذلك اوفي سلك المكذبن له وامامي من الادلة ما يغرس وانا اؤمل ان تيسلوا اللثام عن هذا السر فاني على أحر من الجمر

واني أرجو منكم الاهتمام بهذا الامر ولا بأس ان استدعي الحال بتأخير الرد الى بعد التقييب الجيد وان ما شجعتني على كتابة هذا الخطاب الطويل هو معرفتي طبعكم للحق وخدمة العلم وأمل في كرمكم المعروف الموثوق به وختاماً تقبلوا تشكراي مع وافر احترامي

المخلص طابق قهيم

طالب بالمدونة التوفيقية

(المقتطف) سنعمل حسب طلبكم ونرسل سيده تميظ اللثام وتكشف الحجاب. وقد ذهبت قبل الآن الى عراف مغربي مع بعض الانكليزيات فثبت لها انه خادع وان اولئك النساء مخدوعات او يخدعن انفسهن لسذاجتهن ولو كن من طبقة طالية في الهيئة الاجتماعية ومنفصل ما تكتشفه من امر هذه المرأة وحسنا الآن ان تقول انه لو كان احد قادراً على معرفة الغيب لاستعمل معرفته فيما يفيد أو يفيد نوع الانسان ولترفع عن الحالة الزوية التي يعيش فيها هؤلاء الدجالون

باب التقريب والانتقاد

إبتسامات ودموع

أو الحب الألماني

لمكس مولر اللغوي الألماني المشهور رواية اجتماعية فلسفية غرامية تصف حال بلاد الألمان الاجتماعي والسياسي في العهد الذي وضعت الرواية فيه بل حال الناس اجمع من حيث نسبتهم بعضهم الى بعض وتأثير الحب الطاهر في النفوس وتلك العواطف كلها وتغلب على نوايب الدهر حتى المرض والموت

وقد كان من نصيب هذه الرواية أن وقعت في يد كاتبتنا النابغة الشرقية (بي) التي تدلّ مقالاتها وخطبها واحاديثها على أنها اعطيت موهبة تحليل العواطف تحليلاً فلسفياً. فقرأتها وهي مصطافاة في ربي لبنان بين نجود و اغوار و حراجه الغضاء تسع حفيف اشجاره وتفريد اطياره فكاشفتها الطبيعة بما كانت تكاشف به مكس ملر من اسرارها وافضت عليها من الروح التي كانت تفيضها عليه واطلمتها على ما توخى التعبير عنه من منازع النفس ومناحي العواطف حتى قال بعض من كان يقرأ ترجمتها في المحرّوسة « اسائل ذاتي ساعة اقرأ ذيل المحرّوسة أنت نافلة بمكس مولر الى العربية أم هو ناقلك الى المانية »

ولما تقدمت الطبعة الاولى من هذه الرواية اعادت تطبيقها على اصلها وتنقيحها وطبعها طبعة ثانية وقدمت لها مقدمة ادبية فلسفية قالت في فاتحتها « اراني رافعة في تقديم الطبعة الجديدة بكلمة تشير الى كيفية تعريب هذا الكتاب وتوضح السبب الذي جعلني على استبدال اسمه الاصلي الحب الألماني Deutsche Liebe باسم إبتسامات ودموع الذين عرف به لدى قراء العربية وان اشرح ما يتناول هذه الطبعة من تغير يبدو في كل جملة تقريباً ومن زيادة اثبت بها في صفحات كثيرة من اغلب النصول »

ثم استطردت الى وصف الاحوال التي ترجمت هذه الرواية فيها وتوسعت في

ذلك بارقة كثيراً من المواضيع الأدبية والفلسفية فلات المقدمة ١٨ صفحة وهي تكاد تكون فريدة جامعة بين صور الخيال وبهيميات النفس وحقائق العلم ونتائج الاختبار واتبعها بسيرة مكس ملر نقلتها عن المقتطف الصادر في نوفمبر سنة ١٩٠٠

وموضوع الرواية طفل رأى فتاة من بنات الامراء فاحبها وكانت مريضة لا تستطيع المشي فتحصل من مكان الى آخر. وشبه هذا الطفل وترعرع وتعلم وفاق اقاربه علماء وأدباء غصارتهم على هذه الاميرة فتمت محبتها في قلبه كما تمت محبة في قلبها وحال ذووها بينها وبينه ولكنه بقي غائماً في محبتها الى ان ادركتها الوفاة. ويتخلل الوصف كثير من النقد السياسي والاجتماعي والمباحث الطبيعية والفلسفية. ولا يستطيع رجل مثل مكس ملر ان ينشئ رواية الا ويضفيها كثيراً من الحقائق العلمية والفلسفية. وما ذكر في الرواية من هذا القبيل مزيج باخبارها مزجاً فلا يله القارئ لانه يجد في كل صفحة ما يرقه في اتباع القصة حتى يعرف كيف تنتهي فهي من هذا القبيل من افضل القصص الادبية فوق ما فيها من وصف الحب الطاهر ومن الخير المتسلسل الذي يسلي قارئه وقد طبعت طبعا حسنا وهي تباع في كل المكتبات ومنها ستة قروش لا غير

نداء عالم الغيب

«وهو مجموع مقالات روحانية شتى منزلة على يد الوحياء اعتنى بجمعها وتنسيقها ميد الله اباحي احد الروحانيين الشرقيين» قال في مقدمته «لما انتشرت هذه الحوادث السرية (١) وعمت البلاد هب معظم علماء اميركا واوروبا لمناهضتها ظناً منهم انها جنون وباطني مري بين القوم انما بعد التعجب ودقيق الاختبار استسلم اكثرهم لصحتها ونشروا اختباراتهم في مؤلفات لا تقبل التنفيذ وماك اسما بعض هؤلاء العلماء الافاضل الذين لا يحسر على نيل شهادتهم الا من اعنى الجليل والغرض بصيرته»

(١) اي حوادث السيرتوالزم او مناجاة الارواح

ومن الأقوال الكثيرة التي وردت في هذا الكتاب ما جاء في الصفحة ١٧٢ وهو « ان الكلب يلزم صاحبه في الحياة الروحية لان الارتباط قائم بين الانفس جماء على اختلاف طبقاتها وعندما يجين الاوان بمرته صاحبه على الصورة البشرية ويهديه في سبيل الانتقال من الطور الحيواني الى الطور الانساني »
واكثر ما في الكتاب من هذا القبيل . ومن لا يصدق فقد « اعنى الجبل والنهر بصيرته » كما قال حضرة المؤلف

والكتاب كبير يقع في ٥١٠ صفحات وقد جمع اكثر ما يقوله اصحاب هذا المذهب كأن الشرقيين تموزهم الخرافات فأنقضهم بهذا الكتاب

دروس التأمل في مشاهد الطبيعة

هذا الكتاب في مشاهد الطبيعة مقرر الترقية الاولى لمدارس المعلمات الاولى الفه حضرة الفاضل محمد عبد الجواد افندي المدرس بالمدرسة السنية في القاهرة وقررت وزارة المعارف تدريسه في مدارسها . وهو خزنة معارف حاوية لكثير مما يستفيد منه التلميذ ويرسخ في ذهنه من الحقائق في علم الحيوان وعلم النبات لاسيما وان ذلك كله موضح بالصور المتقنة فنتي على مؤلفه ثناء جيلًا

مجموعة الادب والفكاهة

وهي مجموعة شعر وثمن اقوال الشعراء والكتاب المعاصرين جمه حضرة سعد ميخائيل افندي في مصلحة البوستة والتلفرافات السودانية

رواية عبد الحميد وشرلوك هولمز

رواية تاريخية سياسية جنائية تبحث عن اعمال الوطنيين الاحرار في العهد الحميدي وخصوصاً صالحة خاتم التركية الباسلة . فيها حضرة محمد صبحي البصمجي افندي من طب وضمها كثيراً من الحقائق التاريخية على اسلوب روائي بديع وهي مطبوعة طبعاً متقناً في المطبعة للمارونية بحلب

غليوم الثاني

يحتوي على تاريخ حياة غليوم الثاني امبراطور المانيا السابق من قلم القلم النقيب كرم ثابت افندي وقد اعتمد في معظم ما نقله على كتاب «غليوم الثاني» للمسيو لاكور جاييه وعني بنشره حضرة يوسف افندي توما البستاني صاحب مكتبة العرب بالقجالة وهو يطلب منها وثمنه ٥ غروش صاغ

القصاص النائية

الف هذا الكتاب حضرة الاديب المجتهد قرنيس افندي ميخائيل وهو يبحث في الشؤون المنزلية ومزين برسوم تمثل بعض موضوعاته وقد اهداه الى صاحبتى السموة الاميرتين قدرية هانم وسيحبه هانم كريمتي المغفور له السلطان حسين كامل الاول

حبة صهيون

اهديت اليها هذه الرواية وهي رواية غرامية ادبية تأليف مابو الروائي الاسرائيلي الشهير نقلها من العبرانية الى العربية حضرة الفاضل سليم الداودي افندي من اساتذة المدارس الاسرائيلية في القاهرة ونجل المرحوم الحاخام مخلوف الداودي حاخام باشي لواء عكا، وغرضه من ترجمتها تأدية خدمة ادبية الى الشبيبة الاسرائيلية وحفظ ذكرى والده اذ شدة ازره فيها حاله عند تعريب الرواية، وقد عرضها قبل نشرها على سيادة حاخام باشي مصر فوافق عليها، والذي صدر منها الى الآن الجزء الاول ويليه الجزء الثاني

شرح ديوان عنتر

اهدت اليها مكتبة العرب لصاحبها يوسف افندي توما البستاني شرح ديوان عنتر بن شداد العبسي وهو الديوان المعروف بعشية النفس في اشعار عنتر عيس « وقد شرحه » ادب مصري « وهو يباع في المكتبة المذكورة وثمن النسخة ٨ غروش صاغ واجرة البريد غرشان

باب المسائل

تتضمن هذه الباب منذ أول إنشاء المتعطف ووجدنا أن يجب فيه مسائل المتزكّين التي لا تخرج من دائرة بحث المتعطف ، ويشترط على المسائل (١) أن يعنى مسأله باسمه والظاهر وعمل اقامته امضاء واضحا (٢) اذا لم يرد السابق التصرّح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا ونحن حروفاً ندرج مكان اسمه (٣) اذا لم يدرج السؤال بعد شهرين من ارساله الينا فليكرره مسأله وان لم نخرجه بعد شهر آخر نكره قد اهلنا لسبب كاف

ج . لا نستطيع ان نشير بشيء من هذا التقييم . سمعنا بالامس قصة لا بأس بابرادها هنا وهي ان رجلا من المشتغلين في بورصة القطن جمع ثروة طائلة من المضاربات ولما حضرته الوفاة استدعى ابنه وقال له يا بني انك ستير في خطي فاشير عليك ان تتبع نسيحتي فتتبع وهي ان تبحث وتدقق وتحقق قبلما تبيع او تشتري في البورصة فاذا وجدت بعد البحث المدقق ان الاسعار سترتفع فاذهب على القول واذا وجدت انها ستهبط فاذهب على الصعود اي اعمل على ضد ما تستنتج من بحثك فتطلع ولا تقول بصحة هذه القاعدة ولكنها تدل ان لارتفاع الاسعار وهبوطها عوامل كثيرة لا يحيط بها كلها الا من مرّن عليها زمانا طويلا . ومع ذلك فقد تتغير هذه العوامل على غير انتظار فيختل كل حساب وتقدير فيخسر المدير ويربح المجازف

(١) مصل للقول والنسج في مصر طهار قيوم . احمد افندي مؤمن اليه . هل يمكن لشركة مصرية اذا توفر المال لديها ان تفتش فاوريقة للقول او النسج بدون معارضة وهل تتمكن من استحلاب العدد اللازمة من الخارج ولا تجد اي مائق للنجاح ج . ليس ما يمنع انشاء فاوريقة مثل هذه وجلب كل العدد اللازمة لها من اوريا او اميركا . ولكنها لا تستعمل القطن المصري الجيد لانه اغلى من ان يستعمل في المنسوجات الرائجة في هذا القطر ولا بد لها من استعمال قطن الكرتو والقطن الهندي الرخيص الثمن كما يفعل معمل القول والنسج في الاسكندرية (٢) سعر القطن

ومنه . انا مرتبكون الآن في سعر القطن لعدم ظهور تقرير وزارة الزراعة عن المحصول فهل نشيرون علينا بيع القطن او بتأجيل البيع

(٣) العلاج بالتنويم

مصر . م ن بالاطلاع على الصفحة ٩٦ من الجزء الاول من المجلد التاسع والحسين رداً على سؤال يختص بالتنويم المنطيسي قلتم ان التنويم المنطيسي يفيد في ازالة الاعراض التي سببها فعل عصبي وذلك من قبيل ازالة الوهم وهم آخر . فهل لكم ان تتكروا علينا بالاجابة في مقتطف عن اسماء بعض الاطباء المشهورين بمصر الذين يمكن للانسان ان يتداوى عندهم بهذه الطريقة ج . ان الاطباء القانونيين في مصر لا يعالجون بالتنويم المنطيسي ولكنهم اذا رأوا واحداً مريضاً وهمي فقد يعالجونه على اسلوب وهمي كأن يعطوه ماء ملوناً ويقنموه أنه دواء يشفيه . وقد كان فيها طبيب يعالج بالتنويم واعلن عن نفسه مراراً وطالج رجلاً نرفه مريضاً عصبي فلم يشفيه بل بلغنا أنه لم يفلح في معالجة غيره الا نادراً ولا نذكر ما هو اسمه ولا نلظن أنه باق في هذا القطر ولا نعرف اسم طبيب غيره في مصر يعالج بالتنويم

(٤) تكرار المليون

الاقصر . خواد افندي نسيم . ذكرتم في مقتطف يوليو الماضي ان قوة دوران الشمس ٢٠ مليون مليون مليون مليون

مليون حصان فلماذا لا تذكرون هذه الاعداد حسب مصطلحات الرياضيين ومجلتكم للخاصة لا للعامة ج . خير القول ما فهمه الخاصة والعامة معاً وزد على ذلك ان الاصطلاح الانكليزي والاصطلاح الفرنسي في تسمية هذه الملايين مختلفان فالبليون عند الفرنسيين ألف مليون وعند الانكليز مليون مليون فترى من الصواب ان لا نذكر البليون والتريون والكودريون الخ بل نقول مليون ومليون مليون الخ وقد كان العرب يكتفون بالالف وتكريرها فكانوا يقولون الف الف مرتين والالف الف ثلاث مرات الخ وحنناً فعلوا (٥) ابن تربي المواشي

يافا . الخواجه يوسف ايوب . ايها الصالح لتربية المواشي والطيور فلسطين او سورية وفي اي بقعة منها ج . ان الارض في القطر المصري قليلة جداً في جنب عدد سكانها وهي غالية والمال المربوط عليها للحكومة باهظ فلا سبيل لتربية المواشي فيها من باب تجاري واما الاراضي في فلسطين فلم تزل كثيرة في جنب عدد السكان ومنها بخش وفي مرورتا فيها من غرة الى مرج ابن طامر شامداً سهولاً واسعة

فصنفا على الأقل متروك بوراً والكلاء فيه كالبرسيم الركي في القطر المصري ولذلك نرجح ان تربية المواشي هناك تكون قليلة النفقة كثيرة الربح . اما الطيور فأكثر طعامها حبوب وحشرات وسعر الحبوب يكاد يكون واحداً في القطرين والحشرات تكثر في الاراضي الزراعية كما تكثر في غيرها فالقطران متانلان من هذا القليل

(٦) تعاطى الاعمال البكيرة

ومنه . لو كان لواحد ارض في قضاء غرة مساحتها الفادوم قبل ترويض الاصلح له ان يبيعها او يستعملها لتربية المواشي ج . اذا لم يكن قد تعاطى تربية المواشي من قبل فخير له ان يبيع الارض اذا وجد لها مشتركا . ولا تشير على احد ان يقدم على عمل كبير دفعة واحدة بل يجب عليه ان يتدرج اليه تدرجاً (٧) ورانة الفنة

اسيوط . لوقا افندي بقطر . قرأت في مقتطف سبتمبر الماضي جواباً للسؤال التاسع عشر ان الاعمال التي يمتادها الانسان مدة قرون كثيرة ترسخ فيه بالوراثة فهل بعد قرون كثيرة يستطيع العنقل ان يتكلم بعد ولادته مباشرة ج . من غرائب الاتفاق ان هذا السؤال عينه خطر على بالنا لما كتبنا

الجواب الذي اشرتم اليه . وحالما خطر على بالنا تصورتا جوابه بالاعمال الكثيرة التي يعملها دم الانسان وخلايا جسمه فهذه الاعمال لا تبلغ اذا قلت انها تمت بعشرات الالوف وانها اكثر من كلمات اللغة عدداً وتقيداً . يشرب الانسان كأساً من اللبن في الصباح فلا يعضي بهان حتى تكون عناصر الغذاء التي في ذلك اللبن قد استحالت الى لحم وشحم ودهن وجلد وشعر وعظم ودماع ونخاع واعصاب واوردة وشرابين واوتار وغضاريف واطافر ودخت دقائق منها في القلب والكبد والكلى والطحال والمعدة والامعاء وليس ذلك فقط بل اخذ منها شعر الراس ما يناسبه وشعر الحاجبين ما يناسبهما وشعر الحية ما يناسبها وشعر البدن ما يناسبه واخذ ابهام اليد ما يصلح له وسبابها ما يصلح لها وكذا الوسطى والبنصر والخنصر . وكل مفرد ابرة من الجسم يأخذ ما يحتاج اليه ويجمعه منه . واجزاء جسم الطفل ابن يومين تعلمت على مرور القرون ان تأخذ دقائق الغذاء من اللبن الذي يرضعه وتقتدي به فينسو كل جزء من اجزاء جسمه حسب نوعه . وادنى انواع الحيوان كانت تكتفي بميلين او ثلاثة من هذه الاعمال ثم تدرجت في النمو

مذهب ومنعه من السعي لعياله ولو ماتوا جوعاً . والعقاب بالحبس من اسخف ما اصطلح عليه الناس لأنه يضر ولا يفيد . وعندنا ان قطع يد السارق اردع للناس عن السرقة من حبسه ولو طال الحبس عشر سنوات . ولو عوقب المزور بقطع ايهامه او جدد انتمه او بجلده علانية لكان ذلك امنع للتزوير من الحبس سنة او سنتين . ولا فائدة للسجون الا اذا امكن استمالتها كمدارس لاصلاح طباع المجرمين

(٩) آثار كوليا

مستارتا بجمهورية ككولومبيا . الخواجه ميلاد ابراهيم الشدياق . منذ حلت هذه البلاد ولدت بجميع آثار هنودها ويظهر لي انه كان لهم شرائع تضاهي شرائع الرومان وآثار تفوق آثار الفينيقيين والكرشيين وعندى منها خنزير من العقيق الصافي وخواري وآنية موسيقية وقمايل بشرية وامثلة حيوانات لا وجود لها الآن وذلك كله من القنار الجيد . ومجموعة من الحلى الذهبية كالاشناف والاطواق وما اشبه فهل في استطاعتكم ان ترشدوني الى من يهتم بهذه الآثار ويبتاعها ج . نطن ان المتحف الوطني بالولايات

والتركيب حتى بلغت ما بلغت في جسم الانسان بعد ملايين كثيرة من السنين . واذا امكن النظر وجدتم ان اعمال التغذية والتمثيل التي يعملها جسم الانسان من غير معلم اصعب واعقد من التكلم بلغة ولو عدت كلماتها بعشرات الالوف فلا يجب اذا صار الطفل يولد قادراً على النطق بلغة والديه كما يولد وجسه قادر على تمثيل الغذاء على نحو ما تقدم ولكن هذا يستلزم ان تبقى اللغة واحدة الزمن الكافي من السنين لترسيخ آثارها في النفس وانتقالها بالوراثة كما انتقل صياح الديك وتفيد الطير . ولا بعد ان تصير لغة الناس واحدة على مر السنين فيسهل ترسيخها وانتقالها بالوراثة

(٨) قانون العقوبات في بلاد الانكليز

رمل الاسكندرية . حسن افندي حجاب يقال ان قانون العقوبات في بلاد الانكليز يسمح للمحكوم عليه بالسجن باستئجار شخص آخر يقوم مقامه ويؤدي مدة العقوبة بدلاً منه وان هناك مكاتب تقدم اولئك المتطوعين باجر يتفق عليها اقلها خمسة وعشرون قرشاً في اليوم فهل ذلك صحيح

ج . كلا ولكن لو كان صحيحاً لكان اقرب الى المعقول من حبس كل

المتحدة الاميركية The United States National Museum

يشترى منكم هذه الآثار فراسفوه بذلك
الى مدينة واشنطن Washington
(١٠) الحرمة الصيف

مصر . الخواجه ايلي سيمون .
قرأت في المقطم عدة مرات عن الجو في
مصر فوجدت ان الحرارة اقل حرارة
من اصوان فاسلب ذلك

ج . كانت درجة الحرارة هذا
الصيف اعلى في القاهرة واصوان منها
في الخرطوم ولكن ذلك قادر وقد
علناه في مقتطف سبتمبر في جواب
السؤال الاول فراجعوه
(١١) تغير الهواء

مصر . الخواجه شيل مزاخي ما الضرر
الذي يصيب الانسان اذا اشتغل السنة
كلها ولم يذهب للاسطيان مدة الصيف
ج . ان الراحة ضرورية للجسم
وتغير الهواء مفيدله فاذا كانت الراحة
اليومية لا تكفي وجب ان يضيف اليها
راحة طويلة تتجدد فيها قوى جسمه .
وتغير الهواء الذي يشمل تغير الاقليم
والماكل والمشرى والمناظر يساعد على
تجديد القوى فاذا لم يغير الهواء ويترح
فالمرجح ان جسمه يضعف ويبدأ رويداً
وتقل قدرته على الشغل

(١٢) الانشاء الهزلي المضحك

..... احمد افندي جلي . للكتابة
اساليب متنوعة . وللأفرنج اسلوب
فكاهي جميل ظاهره التكم ولكن
يتضمن الحقائق المرة كاسلوب الكاتب
الانكليزي ادسون واضمحهم يسون .
هذا النوع (Humoristic) فاهي
المؤلفين الفرنسيين يكتب بهذا
الاسلوب . وهل في عصرنا الحاضر من
كتابنا المصريين من ينحو هذا النحو
ج . لعل قولتر اشهر الكتاب
الفرنسيين الذين امتازوا بهذا النوع
من الانشاء . ويظهر لنا ان كتاب محمد
بك المويلحي « عيسى بن هشام » من
هذه الطبقة

(١٣) الزوجة والتفريق

جندباهي . الخواجه حبيب ابو
خلف . كان زيد فقيراً فتزوج وحسنت
حاله وكان عمرو غنياً فتزوج وساءت
حاله . والتعليل الممقول ان امرأة زيد
كانت فاضلة فساعدت زوجها على اصلاح
حاله . وامرأة عمرو لم تكن فاضلة فالتبت
زوجها وكانت سبب فقره او نحوه
لكن ما قولكم في رجل لما كان شاباً
احب فتاة من اقاربه وعزم على الاقتران
بها وكان كاهن القرية وهو من اقاربه
ايضاً طالماً فاضلاً فاشار عليه بان لا

(١٤) سقوط الشعر واللعنة العارضة

الاسكندرية . محمد افندي علي سليمان . لي صديق يناهز الثلاثين ربيعاً سقط معظم شعر رأسه في الايام الاخيرة سقوطاً جعله في حيرة شديدة وقدر عرض نفسه على اطباء عديدين فلم يكن يفيد الدواء . واول بوادر سقوط شعر رأسه كان من اعلى الجمجمة وابتداً السقوط يستفحل الى ان بلغ جوانب اذنيه اليمنى فاليسرى فبل من علاج مفيد ضد هذا السقوط وهل يوجد رأس من الشعر المستعار يمكن وضعه بدل هذا الشعر الحقيقي في حالة سقوطه كله وان يوجد ج . اذا لم ينفعه فرك رأسه عقويات الشعر العادية او بسائل مصنوع من الروم وصيغة الدراج مع تقوية صحته العمومية فلا علاج له . وعند بعض الحلاقين اقباع فيها شعور طارية ولا نظن ان الاسكندرية خالية منها (١٥) الاحلام وتليها

مصر . عبد الغني افندي عري . ارجو ان تتكرموا بكلمة في الاحلام وتليها وتفسيرها وسيبها لانني لم افهم الى الآن على حل . يقنمني ج . انا نشرنا في مقتطف ماير الصادر سنة ١٩١٦ مقالة في الاحلام لا كبر فيلسوف من فلاسفة العصر وهو

يقترب بها وان فعل فلا يوفق فلم يصح اليه بل تزوج بها وكان من اغنى اهل قريته فلم تمض عليه الا مدة قصيرة حتى امسى من الفقر له واصيب بمرض كاد يقضي عليه ولا يزال يتذكر نصيحة الكاهن مع ان زوجته كانت من فتيات النساء فكيف تعلمون ذلك

ج . للفنى والفقر اسباب كثيرة بعضها مرتبط بالسعي وبعضها بالتدبير والتوفير وبعضها بالفقر والاحوال . وللزوجة نصيب في التدبير والتوفير وفيما عداه زوجها من الآراء ولكن النصيب الاكبر له والاحوال الذمير . وكلام الكاهن لهذا الرجل انه ان تزوج بها فلا يوفق لا يستلزم انه اراد بعدم التوفيق الفقر بل هي كلمة مقولة في بلاد الشام واد بها عدم التوفيق على اطلاقه كالعقم والعلصام والمرض ومن المعتل انه كان بينهما قرابة تمنع الزواج فقدرهما منه بكلمة عدم التوفيق . وقد سمعنا هذه الكلمة مراراً عند التحذير من زواج الاقارب . وكل فرض من هذه الفروض اقرب الى العقل من فرض معرفة الغيب اي من فرض معرفة النتيجة حينما تكون المتدمات المنتجة لها غير معروفة فان ذلك مثل معرفة مجموع عددين والعددان غير معروفين

الاستاذ هنري برغن ملأت سبع صفحات فراجعها وهاكم فقرة منها « قد يكون بها ألفاء عن غيرها وهي » «اني اعتقد ان كل سيرتنا الماضية محفوظنة بتفاصيلها في قلوبنا لم يفقد منها شيء». كل ما شعرنا به وادركناه وافتكرنا به واردناه من اول ما ابتدأ شعورنا كل ذلك محفوظ في مخادع النفس ولكنه غير ظاهر للعيان فهو يتوق الى الظهور ولا يجد اليه سبيلاً من تلقاء نفسه ولا نحن مهتمون بامره او متفكرون له لان لدينا مشاغل اخرى تشغلنا عنه . ولكن اذا اتفق ان انقطعنا عن اشغالنا اي عما يتسلط على ذاكرتنا ونمنا تخلصت هذه المحفوظات من قيودها وخرجت من مخادعها وبادرت كلها يزحم بعضها بعضاً لتحضر امام ذهن في وقت واحد فيتعذر عليها ذلك لكثرتها . ولا يصعب علينا ان نعرف ايها يتمكن من الحضور . فالمستيقظ يتذكر الامور التي لها علاقة بما حوله من المراتب والمسوحات والموسسات . وحينما ينام يحدث مثل ذلك اي انه يتذكر ما يلائم المؤثرات التي تؤثر فيه حينئذ ظاهراً وباطناً كالاشعة التي تتلألأ امام عينيه ولو كانتا مغمضتين والاصوات التي تسمع اذنية ومن مجموع

هذه وتلك يحدث الحلم اي مما يشعر به المرء وهو قائم ومن انصور المرسومة في ذهنه من شعوره السابق ثم ان الشعور الحاضر لا يكون واضحاً جلياً فتختار له الذاكرة الشوب الذي يلائمه وتنبه اياه» (١٦) علاقة الاحلام بالارواح

ومنه . هل للاحلام علاقة بالارواح ج . اذا ثبت وجود الارواح حول النائم فلا يبعد ان تؤثر فيه (١٧) الاتفاقات

ومنه . ما رأيكم في خاطر يجول في البال عن صديق قبيل مقابلته على غير انتظار

ج . في ذلك وأيان الاول انه مجرد اتفاق والثاني انه يحدث بالنبشي اي انتقال الشعور من عقل الى عقل . اما الاتفاق فهو اكثرها مما تميزه قوانين علم الترجيح Probability مع ان الاتفاق او الصدق القريبة من المكنتات مثال ذلك ان لويس الرابع عشر رقي سرير الملك سنة ١٦٤٣ واستلم مقاليد الملك سنة ١٦٦١ ومات سنة ١٧١٥ ومجموع ارقام كل من هذه السنين ١٤ وهو عدده بين الملوك بهذا الاسم . ولا يحتمل ان يكون ذلك كله قد حدث الا بالصدفة او الاتفاق والآن لزم ان الخالق سبحانه رتب هذه الحوادث كلها حتى تحدث في

سنين مجموع ارقعها ١٤. واما التلبي فادلة
صحتها التي اطلعنا عليها لا تكني لاقتناعنا
(١٨) ما وراء الموت

ابرتيج . محمود افندي عامر .
حار الناس في معرفة الآخرة وماذا
بعد الموت وتعليل ذلك انه لم يرجع
احد ليخبرنا عما هناك ولكن المسيح
احيا اناساً من الموتى أفلم ير هؤلاء
شيئاً قط ويخبروا بما رأوا

ج . ان الانجيل التي ذكرت
احياء الموتى لم تذكر شيئاً مما رأوه
ولا مما قالوه . وكل ما يرويه
الوسطاء الذين يدعون مناجاة الالواح
من اقوال ارواح الموتى يظهر لنا انه من
عندياتهم وهو خلاصة آرائهم ومحفوظاتهم .
فالعلم الطبيعي لا يعلم شيئاً عن الانسان
كانسان قبلما يتكون في بطن امه ولا
عنه بعد ما يموت ولا غرابه في ذلك
لانه يجهل من الامور اكثر كثيراً مما
يعلم بل ان ما يعلمه لا يعد شيئاً مذكوراً
في جنب ما يجهله

(١٩) حلى للوك

ومنه . يطلق ملوك اوربا وسلاطين
الاراك لحام فن ابتدع هذه البدعة
ج . اتنا لا نرى ذلك مطرداً فلوك
اوربا الآن كان اكثرهم يخلقون لحام
كامبراطور المانيا وملك ايطاليا وملك

بلجكا وملك السرب وملك اليونان .
وقد كان اطلاق اللحي شائعاً في اوربا
منذ اربعين سنة فالملوك الذين من ذلك
المصر اطلقوا لحام مثل غيرهم من رعاياهم
ومنهم الملك ادورد ملك الانسكيلز
والامبراطور اسكندر امبراطور روسيا
فاقتدى ابنهما بهما . واما سلاطين تركيا
فاطلاق لحام عادة قديمة ولكنها لم تتبع
دائماً فالسلطان محمد الفاتح كان يطلق
لحيته والسلطان سليمان القانوني كان يحلقها
(٢٠) مثل الحيوان الاعمى

يرود . الخواجه ميخائيل كاتبه .
هل للحيوان الاعمى عقل وهل ما فيه
من القوى القرينة والذاكرة والواهمة
تكفي لحسابه عاقلاً فان ما يصدر منه
من الافعال القرينة كبناء التحل خلاياه
وما يبدو من بعضه من قوة الذاكرة
حتى انه لا ينسى مكاناً مر فيه يجعلنا
نعتقد انه ذو عقل فارأيكم

ج . بين الانسان والحيوان الاعمى
مشابهة كبيرة من كل وجه فلهم مثلاً
يدان ورجلان وعينان واذنان وكليتان
ورئتان وقلب وكبد ومعدة واسماء كما
للانسان . والذين درسوا تشرح المقابلة
يقولون لك انه قلما يوجد عظم او عظمة
او شريان او وريد في جسم الانسان
ولا يوجد مثله في جسم الحر او الكلب

أو الفار على اختلاف في الشكل قليل أو كثير. جسم الهر لا يفرق عن جسم الإنسان أكثر مما يفرق عن جسم الديك أو عن جسم النمسح. والذين دققوا البحث في أجسام الحيوانات رأوا أن ما بينها من الاختلاف الظاهر سببه اختلاف البيئات والاحوال. وما يقال في أجسامها وأعضائها المختلفة يقال في أدمتها والقوى المودعة في هذه الأدمنة. وكما أن يد الإنسان ارتقت بمرور السنين حتى صارت تفوق يد الهر فيما تستطيع عمله. وأعضاء الصوت فيه ارتقت وذهبت أعضاء الصوت في الكلب فيما تستطيع النطق به كذلك ارتقى عقله حتى فاق عقول الحيوانات

ولكن انياب الهر أقوى من انياب الإنسان وانفاؤه أحد من انفاة الإنسان وهو يستطيع أن يربط أي ينش شمعه الإنسان لا يستطيع ذلك ويسهل عليه اعتراض الأشجار والقبض على الأفاعي يفوق الإنسان في كثير من الأعمال البدنية. وكذلك قوى الدماغ فإن الهر والكلب وحام الزاجل تفوق الإنسان في بعضها. سم ذلك غريزة أو سمه بداهة أو سمه ما شئت فهو من أفعال الدماغ. والإنسان يفوق الهر وكل أنواع الحيوان في كثير من قوى دماغه.

وتدل الدلائل كلها على أن فيه قوى عاقلة لا وجود لها في الحيوان وبها بلغ ما بلغه من الارتقاء. فهل آثار هذه القوى موجودة في الحيوان الأعجم أيضاً وقد ارتقت في الإنسان كما ارتقى النطق فيه وانتعاب القامة أو تولدت في الإنسان تولداً كما يتولد نوع من نوع آخر أو وهبة إلهية خالقة بالعجوبة—ذلك كله من المباحث التي يختلف العلماء والفلاسفة فيها لأنها غير خاضعة للاختبار (٢١) التنازل والتنازيم

بني سويف. خله الفندي غيرانيوس. الناس فريقان فريق يتفاءل من كل شيء Optimists وفريق يشاء من كل شيء Pessimists فهل للبيئة والأقليم والدين تأثير في ذلك

ج. نعم لما شيء من التأثير في الطباع كما لها في الأجسام. وقد لاحظ البعض أن أكثر أهالي أهالي سورية ومن جاورهم من عرب البادية محزون لسكرة ما وقع في بلادهم من الحروب. ولما انتشرت الديانة المسيحية في القطر المصري وقضت على الديانة الوثنية وخربت الهيكل وكسرت الأصنام انقطع كثيرون من رجال الدين للترهب وسادت الكتابة على النار حتى في ملابسهم. ولكن التأثير الأعظم للوراثة

(٢٢) بين القاهرة ومدينة الراس

... عز الدين أفندي فسي عمر .
هل في العزم أتمام الخط الحديد بين
القاهرة ومدينة الراس في جنوب افريقية
ج . لا تنكر دولة من دول أوروبا
الآن في أتمام عمل كبير مثل هذا يقتضي
تقنيات طائلة وهي تكاد تزج تحت ما
عليها من الدين . وقد صرف النظر عن
هذا الخط قبل الحرب

(٢٣) سكك الحديد في طرابلس الغرب

ومنه . هل انشأت الحكومة
الايطالية في طرابلس الغرب خطوطاً
حديدية وهل يمكن ان ينشأ بينها وبين
مصر خط حديدي فتقوى صلة البلدين
ويكون مورداً غنياً لثروة مصر التجارية
وامم خيراً اذا اتصل بسكة حديد تونس
فلجزائر فانه لا يخفى فني تلك البلاد
ومناجم الثروة من قوافل الصحراء

ج . نعم انشئ فيها ١٥٧ ميلاً من
سكك الحديد وهي اربعة خطوط الاول
٥٣ ميلاً من الساحل الى هنشير الايات
والثاني ٧٥ ميلاً على موازاة الساحل
من مدينة طرابلس الى زواره والثالث
١٢ ميلاً من طرابلس الى طنجنا والرابع
١٧ ميلاً من بنغازي الى داخلية البلاد
وفي ولايتي طرابلس وكيرين نحو ٦٠٠ ميل
ويمكن مد خط حديدي من القطر

المصري الى طرابلس الغرب ولكننا لا
نظن انه يكون مورداً كبيراً لثروة مصر
التجارية لان نقل المتاجر بحراً أرخص
جداً من نقلها برّاً بسكة الحديد ولا
شيء يمنع نقل المتاجر بحراً بين البلدين
ولكن سكة الحديد اسرع لنقل الفواكه
والركاب والبريد . ويحتمل ان يشجع
استعمال البلونات قبل ذلك وترخص
اجرة النقل بها فتغني عن سكة الحديد
ولو في نقل البريد . واذا اتصلت سكة
الحديد بطرابلس امتدت على كل ساحل
افريقية الغربي ولا شبهة في فائدها
التجارية والصراية

(٢٤) مستقبل الاسكيمو

ومنه . هل يحتمل ان ينشأ من
امة الاسكيمو شعب قتي ذو حضارة
ومنه يحكم نشوء الامم حتى يصح ان
يطلق عليه اسم جيل ناهض
ج . ان شعباً لا يزيد عدده على
اربعمائة الف نفس وهو متفرق في بلاد
واسعة ومبعثرة مما يصطاده من البحر ولا
يزال في اقصى درجات الجهل لا يحتمل ان
ينض ويقرى . والمرجح ان اصل شعب
الاسكيمو من هنود اميركا وسينقرض
معهم . ولو طمع اهالي أوروبا واميركا
بمواطنه لا تقرض امامهم قبل الآن ولا
يسلم في تنازع البقاء الا الاصلح للبقاء

بِالْاخبار العلمية

مقتطف اكتوبر

في هذا الجزء ١٣ مقالة ست منها
علمية وخمس ادبية وواحدة فلسفية
وواحدة اجتماعية
والمقالات العلمية كلها مما له ارتباط
بالاعمال او بما فيه حقائق علمية يود
المرء الاطلاع عليها. فالمقالة الاولى
من بسائط علم الكيمياء تبحث عن
الغليمرين الذي يتصله كثيرون
لتلين الشرة وتليهما. والنثروغليمرين
الذي شاع اسمه لما صنعت القنابل منه.
والديناميت الذي يستعمل لنسف
الصخور والمباني. والايثر المستعمل طبياً.
والكلوروفورم المستعمل في الجراحة
للتبليج. وما من احد الا ويود ان
يعلم ماهية هذه المواد
وسائر المقالات العلمية من هذا
التبيل كمقالة الاورانيوم والرايوم
وعمر الارض فان القارىء يجد فيها من
دقة البحث العلمي ما يقضي بالعجب.
وقد لا يكون من هذا التدقيق وهذا
البحث كله شيء من الفائدة المادية

اوجه القمر في شهر اكتوبر

يوم ساعة دقيقة	الهلل
١ ٢ ٢٦ مساءً	الربع الاول
٨ ١٠ ١٢ »	البدر
١٧ ١ ١٠ صباحاً	الربع الاخير
٢٤ ٦ ٣١ »	الهلل
٣١ ١ ٣٩ »	القمر في الاوج
١١ ٠ ٥٤ مساءً	» » الخفيض
٢٧ ٨ ٣٠ صباحاً	

السيارات فيه

عطارد — يكون كوكب صاء
الزهرة والريخ — يكونان كوكبي
صباح
المشتري وزحل — لا يشاهدان
في اول الشهر ثم يصيران كوكبي صباح
في آخره
وفيه تدخل الشمس برج العقرب
يوم ٢٤ الدقيقة ٨ مساءً
وفي ٣ منه عيد راس السنة العبرانية
وفي ٩ منه عيد الجلوس السلطاني

ولكن العقل يرتاح الى معرفة غرائب الطبيعة ويجهلها كما يرتاح الى ما فيه فائدة مادية

ومن المقالات العلمية مقالة وحيدة في المحور ابان فيها كاتبها ان الاشربة الروحية التي تستقر استقظارا كالكنياك والوسكي ضارة كلها لانها دخلت النار واما التي لا تستقر بل يكتفي فيها التخدير كالخمر والبيرأ فغير ضارة بل منها نفع بما فيها من القيتامين بناء على ما ابناءه في مقتطف سبتمبر في مقالة « الغذاء في الحيرة »

ومن المقالات العلمية مقالة الدواء من الداء ومقالة امراض المصريين القدماء واول المقالات الادبية هما فعلة نبوليون للعلم والعمران بالذات وقد زينها بصورة بدية تمثل سرور الامة الفرنسية بامبراطورها وبصور ستة من اعظم رجاله . ويتلوها جانب من الرحلة الى ايران وهي موضوعة بصورة تمثل المكان والسكان وكذلك جانب من الرحلة من دمشق الى بغداد

ومن ابداع المقالات الادبية مقالة الآلة النابضة ماري زيادة (مي) وموضوعها فضل الآداب

والمقالة الفلسفية عن المناظرة في مناجاة الارواح بين السراورثكون

دويل والعلامة المستر مكاي . ونحن نكثر من البحث في هذا الموضوع لاننا نود ان تكون مناجاة الارواح صحيحة علميا فيصير للحياة معنى لدى الذين لا تقتنعهم الا الادلة العلمية الخالية من الشك والا فالحياة في نظرهم هولو لعب ولا تستحق ان تحيا

وفي باب تدبير المنزل فصل علمي موضوعه الاعمال المنزلية وقياس ما تقتضي من الماء وسبرى فيه الرجال ان النساء يعملن اعمالا شاقة ولو ظهر انها بسيطة لا تقتضي تعباً حكاظاظة والاعتناء بالاطفال . وفيه فصل مهم في تمريض المرضى وبذلك كثيرة منزلية وفي باب الزراعة كلام مسهب على نظام التعاون الزراعي وعلى زرع الشليك وفصل دودة اللوز القرظلية بالقطن المصري . . ومقدار موسم القطن في اميركا من سنة ١٩٠٠ الى الآن

وفي باب المراسلة آراء خصة من الذين ابدوا رأيهم في المقتطف وكلمة عن نخلة فيها ثمانية فروع وفيها صورة النخلة

وبابا المسائل والاخبار العلمية حافلان بالنوائد وحزيرد هذين البابين اتساعاً لاتنا وأيتنا ميل القراء الى توسيعها

القنقن او دليل الماء

قال ابن منظور في لسان العرب « قال ابن بري القنقن والتناقن الذي يعرف الماء تحت الارض قال واصليا بالفارسية وهو مغرب مشتق من الحفر من قولهم بالفارسية كن كن اي احفر احفر » ويستدل من ذلك انه كان عند المشاركة اناس عرفوا بالاختبار الاماكن التي يحتمل وجود الماء فيها فاذا دلوا عليها واصابوا في بعض الاحيان واخطأوا في غيرها تناقل الناس اخبار الاصابة واغضوا عن الخطأ

وقد ابناء غير مرة ان بعض اهالي اوربا واميركا يعتقدون حتى الآن ان القنقن يمكن بيده عوداً اعقف من البندق ويسير به في الارض فيلتوي في يده نحو الارض التي فيها ماء . والظاهر ان هذا الاعتقاد شائع في استراليا حيث يشتد التيقظ احياناً فيكثر طلب الناس للماء فالتفت لجنة للبحث في دعاوي القنقن فدل هؤلاء على سبعين مكاناً ادعوا بوجود الماء فيها فوجد الماء في ٣٩ مكاناً منها اي في نحو ٥٦ في المائة . ودل غيرهم من غير القنقن على ٩٦ مكاناً فوجد الماء في ٨٣ مكاناً منها اي في نحو ٨٧ في المائة . ولذلك فالتدلي عرف بالبحث

الجيوولوجي او بالاختبار او بالسمع شكل الاماكن التي يوجد الماء فيها يصيب في حكمه اكثر من القنقن الذي يدعي ان قضيب البندق يرشده الى ذلك . وما حركة القضيب في يدو الا من حركة يديه ولو عن غير قصد منه اي انه يستدل على وجود الماء كما يستدل غيره وبثوثر وجدانه في يديه فتحركان القضيب وهو لا يدري

يجمع تقدم العلوم البريطاني

الثام هذا المجمع في ادنبرج من ٧ - ١٤ سبتمبر وخطب فيه الاستاذ السر ادورد ثورب خطبة الرأسة وموضوعها بعض وجوه العلم بعد الحرب . وخطب روماء اقسامه المختلفة خطباً في مواضعها وقد حضر هذا الاجتماع كثيرون من علماء اوربا واميركا وستاتي على تعريب بعض هذه الخطب

جوارح الطير وكيف تهاجم

المشهور ان جوارح الطير تقابل اعداءها بتناقيرها واجنحتها هجوماً او دفاعاً ولكن يظهر من الصور الفوتوغرافية الكثيرة التي صورت بها انها تفعل ذلك باقداها وبرائتها لا بتناقيرها واجنحتها

التجارة الألمانية

قالت السينتك اميركان « يجد رجال التجارة والصناعة انفسهم في انكلترا وفرنسا والبلجيك وإيطاليا وأميركا حتى اليابان لا حول لهم ولا طول بازاء مناظرهم من الالمان . قدامت المانيا بياعة فلها ترحم من سعر القطع وهي تبذل جهدها لتبيع في الغالب ولا تشتري الا عند الضرورة القصوى لانها متى اشترت فان سعر القطع ينحصرها . ومعظم الصادرات الألمانية تصنع الآن من مواد خام المانية صرفة . ولم يضر المانيا كثيراً رسم الصادرات الذي فرضه الحلفاء على بضائعها لانها تضيفه الى اثمان هذه البضائع وتبيعها بأثمان لا تستطيع الدول المذكورة مزاحمتها فيها »

كفوف الاطفال واقدامهم

اذا وضعت اصبعك في كف طفل عمره شهر أو اقل فانه يقبض عليه باصابعه واذا وضعت على اخمص قدمه قرب اصابع القدم فانه يحاول القبض عليه باصابعه . وقد فسر ذلك دارون وغيره بانه غريزة موروثه من اسلاف الانسان حينما كانوا يقيمون في الاشجار ويمسكون باغصانها بأياديهم وارجلهم .

لكن كتب بعضهم حديثاً في مجلة الكسوس الألمانية يقول ان محاولة الاطفال الامساك باصابع اليدين والرجلين غريزة موروثه من حين كانت الطفل يتشبث بامه وهو يرضع وهي تحاول الطرب من عدو مفاجيء . وصغار القروء ونحوها من الحيوانات تفعل مثل ذلك فلها تتشبث بامتها وهي تومع وليس كذلك صغار الحيوانات التي ترقع وامها مستقلة كالكلاب والقطط

وط مخترع الآلة البخارية

يعد جيمس وط مخترع الآلة البخارية وان لم يكن مخترعها الاول وذلك لانه هو الذي ادخل عليها التحسين الذي صيرها في مقدمة المحترحات النافعة للناس . وقد توفي سنة ١٨١٩ فتوارث اهله الدكان الذي كان يعمل تجارة فيه وحافظوا عليه بحافطة المتاحف على اعمق العاديات فلم يكادوا يحسون شيئاً فيه . والآلات والادوات الموجودة فيه الآن هي على ما تركها وط . وقد توفي حديثاً صاحب هذا الدكان ولم يترك خلفاً فقررت اللجنة المعينة للاحتفال بمرور مئة سنة على وفاة وط ان تتخذ التدابير اللازمة لحفظ هذا الدكان ملكاً للامة

هبة علمية هندية

ذكرنا غير مرة ان السراج بوز
استنبط آلة دقيقة جداً تقاس بها
حركات النبات في نموه وقد قرأنا الآن
في مجلة ناشرانه وهب عشرة لكات من
الريبات اي نحو ٦٧ الف جنيه الى معهد
البحث العلمي المنسوب اليه الذي انشئ
منذ اربع سنوات في دار جيلنغ وان
حكومة الهند وعدت باعطاء هذا
المعهد مبلغاً سنوياً يكون مضاعف ريع
الاموال التي وهبت له

جبل افرست

علم القراء مما كتبنا في بعض الاجزاء
الماضية ان بعثة انكليزية خرجت من
الهند للتصعيد في جبال همالايا وبلغوا
أعلى قمتها . وآخر ما ورد من اخبارها
انها لقيت مصاعب جمة في هذا السبل
وان الدكتور كلاس احد اعضائها مرض
من مشقات تسلق الجبل فمضت الجبالون
ثم مات في احد المعابر فدفن في مكان
يشرف على جبل افرست . ومما يذكر
عن احوال هذه الرحلة ان رجالها كثيراً
ما وقفوا امام حوات صميقة في سبيلهم
عمن الهوة منها ٧٠٠٠ قدم فكانوا
يضطرون الى تغيير طريقهم المرة بعد المرة

قدم الخبر

وجدت دروج مصرية يمتد تاريخها
الى ٣٥٠٠ سنة قبل التاريخ المسيحي ولا
زال الكتابة عليها ظاهرة مقروءة .
ويظهر من تحليلها ان مانتها غم نباتي
او حيواني سخن سخن فاعماً ومدبباً
صغية ومادة زيتية وقيل من الماء .
اما الخبر الصيني فاستنبطه الصينيون
سنة ١٥٠٠ قبل المسيح وكانوا يصنعونه
من السناج والقراء المستخرج من جلود
الخير . واكثر المخطوطات التي وصلت اليها
من القرون الوسطى خبرها صيني . اما
الخبر المصنوع من العنص والزاج فادخله
العرب الى اوربا في اوائل القرن الثاني
عشر للميلاد

الريال النمساوي

الريال النمساوي او ابو طيره ملك
اولاً سنة ١٨٨٠ ومضت هذه السنوات
كلها وهو يكاد يكون المعول في كل
البلدان الناجمة للبحر الاحمر مثل اترابا
والحبشة وبلاد الصومال والمكلا
وعدن واليمن والصير والحجاز
والسودان . ويقدر عدد ما صك منه
الى حين نشوب الحرب الاخيرة بمائتي
مليون ريال وقد صكت كلها على نسق

وأخر شهر يونيو الماضي فقد راقبناها وراقبها غيرنا فلم نر منها شيئاً يستحق الذكر وذلك دليل على أن مجموعها لم يقطع فلك الأرض . وآخر ما وقعت هذه النيازك فيه سنة ١٩١٦ ولكن الاستاذ برنارد قال أنه شاهد عدداً كبيراً منها ليلة السابع والعشرين من يونيو الماضي دام تساقطه عشر دقائق

الخبر من الدقيق الكامل

جاء في السينتك اميركا انه لما عسرت طرق النقل في ألمانيا بسبب الحرب فصار من الصعب نقل التمح الى المعامل الكبيرة التي يطحن فيها ويعجن ويخبز استنبط احد الالمان آلة جديدة يمكن نصبها في حقول الحنطة فتفربل التمح وتصوله وتقصه وتطحنه وتمجته وتخبزه فيخرج أرغفة خفيفة مخبوزة من خارجها ومن داخلها حاوية كل ما في التمح من الغذاء . ومزية هذه الآلة انها لا تطرح من التمح الا قشرته الخارجية الصلبة الهضمة وانها تضع أرغفة العجين في آنية من الخزف وتخبزها خبزاً طيباً على حرارة معتدلة . والمدة كلها من حين حصد الحنطة الى ان تصبح خبزاً مخبوزاً ثلاث ساعات لا غير . واسم هذه الطريقة طريقة ستلمتز Steinmetz

واحد وبضراء واحدة . والآن اهتمت ايطاليا بصك ريال خاص بها يقوم مقام الريال النموسي فراج في ارتريا وما جاورها من البلدان . وهو مماثل للريال النموسي في حجمه وشكله

نيويورك تيمس

احتفلت جريدة النيويورك تيمس في ١٨ أغسطس الماضي بمرور خمس وعشرين سنة منذ استلم ادارتها المستر ادولف اوكرس وكان حينئذ في الثامنة والثلاثين من عمره وكانت تطبع في اليوم تسعة آلاف نسخة لا غير ففارت بسميه اعظم جرائد اميركا ومن اعظم جرائد العالم . ويبلغ عدد العمال فيها الآن ١٨٨٥ نساً ويبلغ دخلها السنوي ١٥ مليون ريال اميركي وهي تصنع اكثر الورق الذي تطبع عليه

نيازك أغسطس

كتب الينا غير واحد من هذا القطر والقطر السوري انهم شاهدوا نيازك كثيرة في الليلة الحادية عشرة من أغسطس . وهذا يطابق ما كان متظراً لأن نيازك أغسطس عادية الظهور ويقع أكثرها نحو الحادي عشر من الشهر . اما النيازك التي كان وقوعها متظراً في

البارجة مريند

تم الحكومة الاميركية اعظم بارجة من بواجها في شهر نوفمبر المقبل وهي البارجة مريند اقوى بارجة بين بواج الدول فان فيها ثمانية مدافع قطر فوهة كل منها ١٦ بوصة وطولها اكثر من ٦٠ قدماً وتقل سفينة ٢١٠٠ رطل ومداهها اكثر من عشرين ميلاً ويلزم لها ٤٨٠ رطلاً من البارود وتنفخ البارجة ٣٢٦٠٠ طن وسرعنها ٢٦ ميلاً بحرياً في الساعة وهي تير بالكهربائية المتولدة من حرق البترول وطولها ٦٢٤ قدماً وعرضها ٩٧ قدماً ونصف قدم وعدد بجاتها اكثر من ١٤٠٠

هبة جليلة

قال البارون ادمنده روشيلد انه طازم على اعطاء عشرة ملايين من الفرنكات لانشاء معهد لبحث العلمي . وطلب من ا카데미 العلوم ان تعين اثنين من اعضائها ليكونا من اعضاء المجلس الذي يتولى ادارة هذا العمل وسيكون الغرض الامم من هذا البحث العلمي ترقية الطبيعيات والكيمياء من حيث فائدتها في تقديم الصناعة والزراعة

شكلتن والقطب الجنوبي

جاء في تلفراف لروتو ان السرارنست شكلتن مكتشف القطب الجنوبي سافر من انكلترا في بعثة جديدة الى دائرة القطب الجنوبي . وقد قالت السينتفك اميركان ان غرضه من هذه الرحلة البحث العلمي لا بلوغ القطب كما فعل في الرحلة الاولى . وسيركب سفينة المساة «كويست» وطولها ١١١ قدماً فقط ولقصرها يسهل عليها التلوي في بقاع الجليد على مقتضى الحال

تأثير الكحول في النسل

امتحن تأثير الكحول في نسل الجرذان فظهر ان اولاد اولاد الجرذان التي تسق الالكحول لا تكون قادرة على ايجاد المسالك التي تسلك فيها كاولاد اولاد الجرذان التي لم تسق الالكحول . فاذا ثبت ذلك فمن المحتمل ان يؤدي الى ما ثبت ضرر الكحول باولاد الكبارين الغذاء في الفريك

الفريك قح يشوى قبلما يحف تماماً . والمشهور انه اطيب من القمح البالغ ومن البرغل . وقد جاء في مجلة الكسوس ان الدكتور لندنجر حلل

التمتع المشوي تحليلاً كيميائياً فوجد في الكيلو منه ١٠٤ غرامات مادة زلالية و ١٢ غراماً مواد دهنية و ٧١٦ مواد كربوهيدراتية (كالكشا والسكر) وقوتها الغذائية مثل ٣٤٨٣ وحدة حرارية فهو من أكثر الاطعمة غذاء ونرجح ان التمريك الذي يشوى افضل منه

السنجاب والفطر

الفطر انواعٌ وبعضها سامٌ جداً اذا اكله الانسان قتله. وقد ثبت الآن ان السنجاب (الترقذون) يأكل الفطر السام فلا يؤذيهِ وعلم ايضاً ان السنجاب الاميركي يخزن الفطر معها يخزنه من الطعام لفصل الشتاء

العنب في اميركا

تألفت في ولاية فلوريدا الاميركية شركة لزراعة الكروم ويقدر موسمها هذه السنة بمئة الف رطل وقد باع بعض الكروامين عندهم منذ الآن بخمسة وثلاثين سنتاً الرطل (اي نحو ريال الافة)

نيزك صغير

سقط في بعض جهات انكلترا نيزك وكان احد الاطباء قد رآه يسقط فلما تناوله اذا هو حارٌ وخفيف وكثير المسام كالخجر المعروف بحجر الخفاف

تقليد الصل الناصر

الصل الناصر ينفع ودجيه كلاً تيباً ليسع احداً وقد كتب بعضهم في مجلة التارخ الطبي ان انواعاً من الاقاعي غير السامة اذا تهيجت تقخت اوداجها كالصل الناصر وحركت اذنانها كالافى ذات الاجراس

سم الجرذان

يظهر ان خير علاج لازالة الطاعون انقراض الجرذان بالطاعون. وقد جرّبت انواع مختلفة من السموم لامائة الجرذان فوجد ان افضلها كاربونات الباريوم فان ثلاث قنحات منه في قليل من عجين الحنطة تعيت الجرذ

البطاطا الحلوة والسكرات

وجدوا انه يسهل تحويل البطاطا الحلوة الى شراب اي الى سائل عسلي ثم عمل السكرات من هذا السائل فتصير غلة الارض من البطاطا الحلوة مثل غلتها من ذرع القول او التبغ

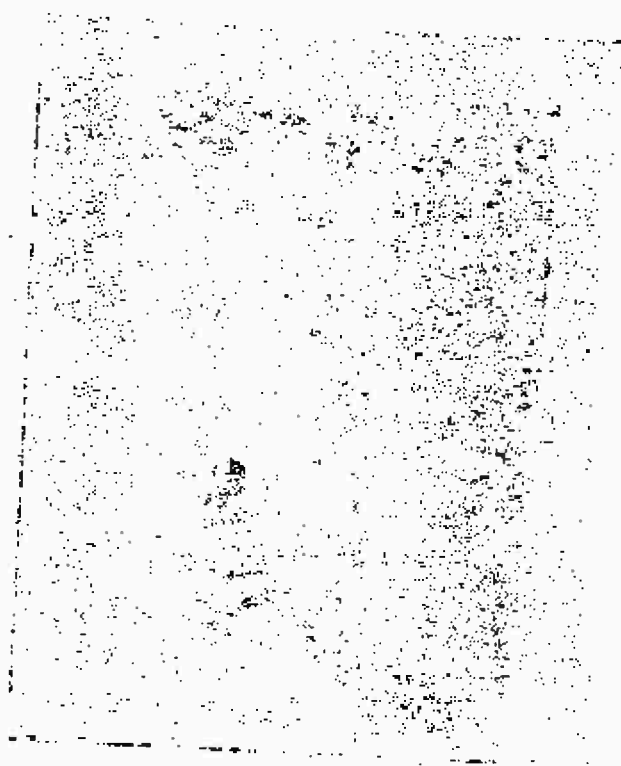
عيد ولادة باستور

ولد باستور في ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٢٢ واستحفل فرنسا في ٢٣ نوفمبر سنة ١٩٢٢ بمرور مائة سنة على ميلاده

الجزء الرابع من المجلد التاسع والخمسين

سجفة

بساط علم الكيمياء	٣١٣
نبليون والعلم والمران (مصورة)	٣١٦
رحلة الى ايران . ليوسف افندي رزق الله غنيمة (مصورة)	٣٢١
جمهورية القلعة سلوفاك . لستيفان افندي كتمان	٣٢٢
مناجاة الارواح . للاب الطوفي مكايب	٣٣٢
مفعول القوائين . لحسي افندي عبد الهادي	٣٣٧
الاورانيوم والراديوم	٣٤٤
فضل الآداب . للأنسة ماري زيادة (مي)	٣٤٩
من دمشق الى بغداد . لمحمد افندي الهاشمي	٣٥٣
الحجور المخمرة والحجور المستقطرة . س . م	٣٥٩
زيادة سكان الارض	٣٦١
الدواء من الداء . للدكتور شخاشيري	٣٦٤
امراض المصريين القدماء . للدكتور حسن كمال	٣٦٩
باب تدبير المنزل * الاموال المنزلية . ثمريض المرضى . أثيق الملابس بالبيدات .	٣٧٥
شعر البسات . القدمان قبل الرأس . عادة سيفة . الكماليات . فضاء الانسان .	
قرص كبير من الجبن	
باب الزراعة * حالة مصر الاقتصادية . الشبك . القطن المصري . محصول القطن	٣٨٠
الاميريكي	
باب المراسلة والمناظرة * آراء قراء المقتطف . التعلل التفرع (مصورة) . حول	٣٨٦
كتاب مناهج التزية والتعليم . كشف الاسرار	
باب التقريظ والانتقاد * ابتسامات ودموع . نداء عالم القيب . دروس التأمل في	٣٩٢
مشاهدة الطبيعة . بحجرة الادب والفكاهة . رواية عيد الحبيد وشرلوك هولمز .	
ظليوم الثاني . القصص النسائية . حبة سهيون . شرح ديوان عنتر	
باب المسائل * وفيه ٢٤ مسألة	٣٩٦
باب الاخبار الطيبة * وفيه ٣٤ نبذة	٤٠٦





السر ادورد نورب رئيس مجمع تقدم العلوم البريطاني
مقتطف نوفمبر ١٩٢١
امام الصفحة ٤١٧